فاعلية "صحافة المواطن" الإلكترونية في تكوين الخطاب الإعلامي بمصر صحيفة اليوم السابع نموذجا

د. أمل صلاح عيسى*

الملخص

تناقش الدراسة الحالية مدى فاعلية "صحافة المواطن" المنشورة بصحيفة اليوم السابع الإلكترونية في تكوين الخطاب الإعلامي بمصر من خلال رصد وتحليل المواد المنشورة في ذلك الباب طوال شهر يناير 2018. وعرضت الدراسة تساؤلاتها المحققة لهدفها وصاغت فروضها في ضوء الدراسات السابقة.

وقدمت الدراسة تمهيداً نظرياً تضمن أهمية الدراسة وأهدافها، ومنهجها وأدواتها وعينة الدراسة.

وناقشت الدراسة مفاهيم "صحافة المواطن"، ونظرية إعلام المواطن، وتطرقت لمفهوم الخطاب الإعلامي وخصائصه، ثم عرضت مكونات بروتوكول النشر المعتمد من مؤسسة اليوم السابع الصحفية.

وبعد عرض الدراسات السابقة انتقلت الدراسة لمناقشة تساؤلاتها ومدي صدق الفروض المطروحة لتلك التساؤلات.

استنتجت الدراسة أن الجوانب الإيجابية الدالة على زيادة فاعلية "صحافة المواطن" بصحيفة اليوم السابع الإلكترونية في تكوين الخطاب الإعلامي بمصر في إجابات أربعة من أصل تسعة من تساولات وفروض الدراسة، مقابل خمس إجابات لتساؤلات وفروض دلت على قصور فاعلية "صحافة المواطن" بصحيفة اليوم السابع الإلكترونية في تكوين الخطاب الإعلامي بمصر.

أثبتت الدراسة سلامة توجهات صحيفة اليوم السابع الإلكترونية نحو تكوين الخطاب الديمقراطي من خلال "صحافة المواطن" وفق ما جاء في بروتوكولات النشر بالصحيفة، وتأكد ذلك تطبيقياً بدلالة ارتفاع معدلات مواكبة وتفاعل المادة المؤلفة والمحررة من المواطنين عن المشكلات الحياتية التي يعانون منها.

كلمات مفتاحية: صحافة المواطن – صحيفة اليوم السابع الإلكترونية – الخطاب الإعلامي بمصر.

* مدرس بقسم الإعلام ، كلية الآداب جامعة المنوفية

Abstract

The present study discusses the effectiveness of Citizen Journalism published in the Seventh Day newspaper in forming the media discourse in Egypt by monitoring and analyzing the materials published in that site throughout January 2018. The study presented its inquiries according to its objective, and formulated its hypotheses in the light of previous studies. The study presented a theoretical prelude about its importance, objectives, methodology, tools, and of the study sample.

The study discussed the concepts of "citizen journalism", the theory of citizen media, and touched on the concept of media discourse and its characteristics, and then presented the components of the publication protocol adopted by the Seventh Day Journalism Foundation. After the previous studies display, it was moved to discuss the study questions and the validity of its hypotheses.

The study concluded that the positive aspects of the effectiveness of "citizen journalism" in the 7th Day Newspaper in forming the media discourse in Egypt were resembled in four answers of the study nine questions and hypotheses, compared to five answers indicated the inefficiency of the "citizen journalism" in forming media discourse in Egypt. The study confirmed the validity of the 7th Day Newspaper trends towards the formation of a democratic discourse through the "citizen journalism" according to the newspaper protocol for publishing, and this was confirmed practically in terms of high rates of keeping pace and interaction of the citizens authorized and edited articles about the problems of life that they suffer from.

Keywords: Citizen Journalism, Seventh Day Newspaper, Media Discourse in Egypt.

مقدمة

أدت إمكانية الوصول إلى وسائل الإعلام عبر شبكة التواصل (إنترنت) إلى تعزيز الاهتمام بالصحافة بين الشباب والعديد من المواقع، مما أوجد ظاهرة إعلامية جديدة هي "صحافة المواطن". ووفقا لتيري فلو Terry Flew، هناك ثلاثة عناصر بارزة في صعود صحافة المواطن: النشر المفتوح، والتحرير التعاوني، والمحتوى الفضفاض (Flew, 2005).

وجاءت أدبيات صحافة المواطن والصحافة البديلة والصحافة التشاركية ونظائرها في مجتمعات غربية كرد على الإعلام الإخباري للمؤسسات التي يهيمن عليها المنطق الاقتصادي، إلا إن بعض الباحثين سعى إلى توسيع نطاق دراسة صحافة المواطن إلى ما وراء العالم الغربي المتطور. وتعتبر أستاذة الإعلام الكولومبية الأصل كليمنسا رودريغيز Clemencia Rodriguez أول من استخدم مفهوم إعلام المواطن عام 2001، لتصف به العمليات التي يقوم بها المواطنون للمشاركة في مجتمعاتهم المحلية من خلال استخدام وسائل اتصال مستقلة تعتمد على الموارد المتاحة (Rodríguez, 2001)، وقد أجرت رودريغيز بحوثاً عديدة منذ عام 1984على وسائل الإعلام البديلة ووسائل إعلام المواطنين في دول مختلفة من بينها نيكاراجوا وكولومبيا وأسبانيا، وشيلي، والولايات المتحدة، وقد ركز العلماء على الخصوصيات المعقدة لهذه الأدوات التواصلية، ووجدوا أن وسائل الإعلام البديلة يمكن أن تؤدي دوراً مهما في تحقيق المشروع الديمقراطي من خلال تمكين الفئات المهمشة في المجتمع والحد من عدم المساواة، وقد أظهرت المشاركة في مشاريع وسائل الإعلام البديلة القدرة على تعزيز شعور الناس في الحكم الذاتي وثقتهم في إمكاناتهم الشخصية (شومان، يوليو 2017). وعلى حد قول كورتني سي رادش Courtney C. Radsch، أنه: "في جميع أنحاء العالم العربي، برز مواطنون في طليعة الحركات الاجتماعية الجديدة لتعزيز حقوق الإنسان والقيم الديمقراطية" (Radsch, 2013)، وهؤلاء هم جمهور صحافة المواطن.

هناك من ربط بين إعلام المواطن وبين مجتمع الشبكات في عصر المعلومات بحسب أطروحة عالم الاجتماع الأسباني مانويل كاستيل عن "المواطن الرقمي digital citizen"الذى يقاوم إعلام المؤسسات الكبرى، وتسمح له تكنولوجيا

الاتصال والإنترنت بظهور "الإعلام الشخصيmass- self communication "، الذي ينقل سلطة الاتصال من «المؤسسات الإعلامية» إلى المواطن الموصوف بأنه "مواطن الشبكة". ويرى محمد شومان أن كلام كاستيل يحتاج إلى مراجعة، فالممارسات العملية للصحافة عبر الإنترنت وصحافة المواطن تشير إلى عودة المؤسسات الكبيرة عابرة الجنسيات إلى الهيمنة عبر عمليات الاحتكار والدمج وتركيز ملكيات اللاعبين الكبار: فيس بوك، وجوجل، وتويتر، الذين يهيمنون على سوق المحتوى والإعلان عبر العالم، كما يستغلون المحتوى الذي تنتجه الصحافة والإعلام التقليدي والجديد لصالحهم (شومان، يوليو 2017).

من جانب آخر تساءل انتوني كنج Anthony King في يوليو 2017: هل يشكل الصحفي المواطن تهديدًا للصحفي المحترف؟ (King, 2017). وبرز هذا التساؤل مع اشتعال النيران الكارثية في برج جرينفيل Grenfell Tower لندن في يونيو 2017، حين عرف الجميع أنهم سيجدون صوراً أو مقاطع فيديو على الإنترنت، ينشرها المواطنون على الساحة أمام الصحفيين المحترفين. وأصبح الصحفيون المواطنون يحققون حضورًا مشتركًا في حالات الكوارث الطبيعية والاصطناعية، ويمثلون ظاهرة جديدة بشكل ملحوظ. ومن جانب آخر أشار كنج إلى أن البعض يرى أن صحافة المواطن جزء من المشكلة، وليست الحل، ومن هؤلاء فيليب ماير Philip Meyer، الأستاذ في جامعة نورث كارولينا الأمريكية، الذي يرى أن صحافة المواطن قد حققت أداءً ضعيفًا في الخلافات حول إدارة ترامب، بينما حققت صحيفتان قديمتان، نيويورك تايمز وواشنطن بوست، أداءاً جيداً (King, 2017).

نقل كنج عن ستيوارت ألان Stuart Allan عميد كلية الصحافة والإعلام والدراسات الثقافية في جامعة كارديف البريطانية عن صحافة المواطن: "إنه مصطلح واسع وشامل، وليس كل ما يقوم به هو دقيق أو عادل". فالمصطلح "يشمل شخصًا يصادف أن يكون في المكان المناسب في الوقت الخطأ مع هاتفه الذكي في جيبه ولديه حضور عقلاني ليشهد على شيء ما يظهر أمامه"، كما "إن الكثير مما نواجهه (عبر الإنترنت) ليس جديراً بالثقة ويجب أن يتم التعامل معه بحرص وتحقق بشكل مستقل".

وانتهى " ألان" إلى إن الصحفيين المحترفين هم بالتأكيد لاعبون أساسيون، ربما الآن أكثر من أي وقت مضى، لكن دورهم يتحول استجابةً لصحافة المواطن التي يعتقد أنها ظاهرة موجودة لتبقى. وهذا هو ما يعتبر صحافة جيدة، فبدلاً من التعريف التقليدي للصحفيين بأنهم: "عين الجمهور المبصرة"، أصبح الصحفيون المواطنون الآن جزءًا من المشهد الإخباري، ويقدمون أصواتًا جديدة ووجهات نظر مختلفة وتقديرات مباشرة (King, 2017).

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في أنه على الرغم من اعتراف وإقرار الدارسين والمهتمين بالشأن الإعلامي بوجود وتنامي وتطور متسارع لشكل "صحافة المواطن" كأحد أشكال الإعلام الجديدة، إلا إنه لا يوجد اتفاق بين أولئك الدارسين والمهتمين على مدى فاعلية "صحافة المواطن" في إنتاج رسالة إعلامية أو خطاب إعلامي يكافئ ما ينتجه الصحفيون المؤهلون والمحترفون، ومن ثم تسعى الدراسة الحالية للمساهمة في التيقن من مدى تلك الفاعلية بالتطبيق على الحالة المصرية، وتحديداً على صحيفة اليوم السابع الإلكترونية.

الدراسات السابقة

1- دراسة ميخائيل بويد Michael Boyd ، 2018 ، "التحليل النقدي للخطاب والمحرر : استقبال الأخبار والتعليقات عليها في خطابات حول حول الهجرات النازحة والوافدة Critical Discourse Analysis and the Editorial: News Reception and User-generated Comments in Discourses about (Im) migration".

تركز هذه الدراسة على أهمية المحتوى الذي ينتجه المستخدم في تعليقات مكتوبة رداً على افتتاحية الصحف على الإنترنت وذلك في مجموعة محدودة من الافتتاحيات عن (التعامل مع أزمة المهاجرين الأوروبيين)، وحاولت الدراسة تحديد آراء متباينة للقراء حول هذه المسألة وكيف يعكس هذا و/ أو يتباعد عن الرؤية (الآراء) التي قدمتها الافتتاحية.

وفي معظم التقارير التقليدية عن التحليل النقدي للخطاب كان ينظر إلى الخطاب على أنه نتاج لتدفق أحادي الاتجاه للمعلومات من منتجي النص إلى القراء الذين

يستهلكون النصوص. ولكن التحليل الحديث للخطاب يهتم بعوامل الإنتاج والاستقبال للنصوص على حد سواء لأنها تنعكس في الممارسات الاجتماعية.

ومع ظهور وانتشار المنصات الإعلامية المتقاربة وممارسات الخطاب الجديدة، استلزم الأمر إعادة النظر في هذه العوامل والدور الأكثر أهمية الذي يلعبه المستخدمون في كل من الاستقبال والبناء المشترك (النصوص المشتركة). واليوم، تسمح معظم الصحف عبر الإنترنت للمستخدمين بالتعليق على كل من التقارير الإخبارية والمقالات الصحفية، بما في ذلك المقالات الافتتاحية.

افترضت الدراسة أن ممارسات التعليق هذه لا تغير الخطاب الإعلامي والممارسة الاجتماعية فحسب، بل قد تؤدي في نهاية المطاف إلى صقل التدفق التقليدي للخطاب الإعلامي، وتحويل من نموذج من رأس إلى رأس في المقام الأول إلى نموذج أكثر تفاعلية وتشاركية يعزز العديد من مخططات المشاركة.

وأُجري التحليل الكمي والنوعي للبيانات التجريبية (التعليقات الافتتاحية وتعليقات القراء) بهدف إظهار مختلف تمثيلات المجتمع المتأصلة في الخطاب الصحفي عبر الإنترنت. وركز التحليل على الوسائل اللغوية المعتمدة من قبل منتجي النصوص لمواءمة أنفسهم مع (التقريب) أو تمييز أنفسهم عن (الابتعاد) عن الآراء المقدمة في الافتتاحية. وهكذا اهتمت الدراسة بالطرق التي يتم بها تلقي الخطابات العامة القوية من قبل الجمهور العام من خلال الميزة التفاعلية للتعليق النصي المتاحة على العديد من منصات الوسائط. ويعتبر التعليق النصي عاملاً حاسمًا في فهم كيفية تلقي بعض النصوص وتحويلها بواسطة أنواع مختلفة من مستخدمي وسائل الإعلام الاجتماعي في الصحف المنشورة على الإنترنت.

2- دراسة سيونجان ناه Seungahn Nah و ديبورا تشانج Deborah S. Chung ، 2016 ، " الفعل الاتصالي وصحافة المواطن: دراسة حالة أوهماي نيوز في كوريا الجنوبية Communicative Action and Citizen Journalism: A Case Study of OhmyNews in South Korea ".

ركزت الدراسة على حالة الموقع الإخباري الإلكتروني أوهماي نيوز(ohmynews.com) الذي بدأ انطلاقته عام 2000 في كوريا الجنوبية، بالاعتماد على نظرية هابرماس في الفعل الاتصالي لمعرفة كيف تعمل صحافة المواطن في سياق تنظيمي واجتماعي واسع، ومن خلال المقابلات المتعمقة مع

الصحفيين المحترفين والصحفيين المواطنين. ويعتمد موقع أوهماي نيوز على إلغاء وظيفة المحررين والصحفيين ليكون القراء هم من يحررون الأخبار ويرسلون المقالات وهم من يقرأونها ويقيمونها، وهناك ما لا يقل عن مئة ألف شخص في كوريا الجنوبية يقرأون ما في الموقع في أي وقت من اليوم. وكشفت الدراسة أن صحافة المواطن يمكن فهمها بشكل جيد عند التقاطع بين عالم الحياة worldlife والأنظمة systems.

قدمت الدراسة بعض الأفكار لتحسين فهم صحافة المواطن والصحافة المهنية في بيئة صحافية سريعة التطور، وكيف يعمل كلاهما معاً من خلال الفعل التواصلي في سياق تنظيمي واجتماعي، ووجدت الدراسة آلية تعايش تتنافس من خلالها صحافة المواطن وتتعاون وتنسق وتنازلات مع الصحافة المهنية من خلال العمل التواصلي، مثل التفاهم المتبادل والمناقشة المستندة إلى العقل وبناء توافق الآراء. ومع ذلك، فإن الإطار النظري للدراسة إطار جزئي لا يفسر بشكل شامل التفاعل بين صحافة المواطن والصحافة المهنية، ومن ثم دعت الدراسة إلى إجراء دراسات لاحقة لزيادة توضيح العلاقة الحية بين الصحافة والصحفيين من خلال وجهات النظر الأخرى، ومن ذلك تحويل نظرية العمل إلى نظرية النظام التي يمكن أن تشرح كيف تربط شبكات إعلام المواطن أو صحافة المواطن بمستوى النظام أو القوى السياسية / السوق السياسية، وبشكل عكسي، كيف يخترق النظام صحافة المواطن. كما إن تضمين نظرية بوردو Bourdieu الميدانية قد يساعد الباحثين على دراسة المجال الصحفي والعلاقة الديناميكية بين الصحافة المهنية والمواطنة في بيئة الصحافة المتطورة. هذا من شأنه أن يسمح للعلماء بالانتقال من نظرية الفعل الاتصالي على مستوى أعلى من التجريد إلى نظرية المجال، لدراسة كيفية تفاعل المواطن والصحافة المهنية في نهج أكثر شمولاً وتحت أي ظروف يمكن للصحافة المهنية والمدنية على حد سواء التنافس والتعاون والمساهمة في المجال العام.

3- دراسة وسيم قريقة، 2016، "آراء الإعلاميين الجزائريين حول صحافة المواطن – دراسة ميدانية لعينة من الإعلاميين الجزائريين (الصحافة المكتوبة – الإذاعة – التليفزيون)"

سعت هذه الدراسة إلى تناول موضوع أراء الإعلاميين الجزائريين حول صحافة المواطن، كونها تمثل مظهراً من مظاهر الإعلام الجديد، كما هدفت إلى محاولة معرفة اتجاهات الإعلاميين الجزائريين نحو انتشار ظاهرة إعلام الهواة و مدى تأثيره على الإعلام التقليدي.

تطرقت الدراسة إلى مجموعة من مفاهيم الإعلام التقليدي ومفهوم الصحافة المكتوبة، والإذاعة والتلفزيون. واستعرضت المفاهيم المرتبطة بالإعلام الجديد بدءا بخصائص صحافة المواطن، المدونات الإلكترونية ومفهوم شبكات التواصل الاجتماعي، كما اعتمدت على المنهج المسحي الذي يميل إلى معالجة ظاهرة في الحاضر وليست في الماضي. وتم الخروج بمجموعة من النتائج ذات الصلة بآراء الإعلاميين الجزائريين حول إعلام المواطن، و تم التعرف على اهتماماتهم حول إحداث نوع من التكامل مع إعلام المواطن لكي يكون سنداً قويا لوسائل الإعلام التقليدية في نشر وتحليل الأخبار والمعلومات، وبالتالي الإجابة على التساؤلات المطروحة وتحقيق الأهداف المسيطرة. وتألفت العينة من 60 إعلامياً: 43 ذكور ، 17 إناث، ويتراوح عمر 50% من المفردات بين 25- 34 سنة، نصفهم من الصحافة ، و 10 أفراد من الإذاعة ، 20 من التليفزيون.

استنتجت الدراسة أن 100% من العينة يدركون حقيقية وجود الإعلام الجديد، وأنهم جميعاً يتابعون ما يبثه من مواد، وأن 32% منهم ربطوا الإعلام الجديد بالتكنولوجيا الرقمية، وأن 36.7% من العينة لهم مدونات شخصية رقمية.

وعن آراء أفراد العينة عن صحافة المواطن أجاب 78.3% منهم بأن مصداقية معلومات صحافة المواطن ضعيفة وأنها تتميز بالذاتية، كما أجاب 68.3% منهم بأن المواطن الصحفي لا يعتمد على الجدية في العمل الصحفي، وإنما يعتمد على الترفيه والتسلية، وأجاب 60% من العينة بأن إعلام المواطن سيقلص مستقبلاً دور الإعلام التقليدي.

4- درسة نها عبد المعطي ، 2014 ، "اتجاهات الشباب المصرى نحو صحافة المواطن على شبكة الإنترنت"

اعتمدت الدراسة على مسح ميداني لعينة ممثلة لمجتمع الشباب، وأبرزت الدراسة أن صحافة المواطن لعبت دوراً فعالاً لا يمكن إنكاره في تغطية الأحداث السياسية فى مصر

بعد ثورة 25 يناير، وذلك في ظل حالة من التعتيم الإعلامى مارسته القنوات الحكومية والرسمية، كما ركزت الدراسة على الدور الذي لعبه المواطن الصحفي في توصيل الأحداث عن طريق شبكات التواصل الاجتماعى .

استنتجت الدراسة أن نسبة 75.5% من الشباب المصري اهتمت بمتابعة صحافة المواطن بما يوحى بأن هذا النموذج لم يعد مجرد حالة ترفيهية، بل أصبح فى صلب العملية الإعلامية واحتلت مواقع التواصل الاجتماعى المرتبة الأولى من تفضيل المبحوثين لمواقع صحافة المواطن بنسبة 71.3%، وتصدرت الموضوعات السياسية المضامين الإخبارية الأكثر متابعة.

كما أظهرت نتائج الدراسة توجها إيجابيا نحو توظيف المؤسسات الإعلامية للمواطن الصحفى كأحد أدواتها حيث اعتبرت النسبة الأكبر من الشباب (46.3%) سعى المؤسسات الإعلامية لتوظيف المواطن الصحفى باعتباره مصدر جديد للأخبار. وأكدت الدراسة على أن التليفزيون ما زال يتمتع بنسبة عالية من المتابعة والثقة كمصدر رئيسى فى الحصول على الأخبار، حيث إنه احتل النسبة الأكبر من متابعة المبحوثين بنسبة تقارب الصحف، فالتليفزيون وسيلة تعيد صياغة الرسائل الإعلامية المختلفة من الصحف ومن الإنترنت بما يشمله من صحف إلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعى ويوصلها لعامة الناس فى داخل بيوتهم.

تطرقت الدراسة إلى أن الثقة فى المضامين المقدمة من خلال صحافة المواطن ما زالت غير تامة، على الرغم من توفر العديد من معايير الثراء الإعلامى فى صحافة المواطن ولكن تنحصر هذه المعايير فى الجانب المتعلق بالموضوعية والمصداقية وعمق التغطية الإعلامية.

5- دراسة مريم محمد محمد صالح العجمي،2013، " فاعلية المواطن الصحفي كمصدر معلوماتي للتغطيات الصحفية – دراسة حالة على برنامج صالة تحرير بقناة الخرطوم الفضائية في الفترة من يناير – ديسمبر 2013"

هدف البحث إلى التعرف على مدى فاعلية المواطن الصحفي في التغطية الإعلامية، وتقويم محتوى وشكل ما يقدمه من معلومات، والتعرف على دوافعه في ذلك، انطلاقاً من سؤال محوري هو: ما فاعلية المواطن الصحفي كمصدر للمعلومات في تعميق التغطية الإعلامية؟

استخدمت الدراسة المنهج الإحصائي التحليلي على عينة من الإعلاميين السودانيين تتألف من 65 إعلاماً. وتوصلت إلى أن نسبة 72.3% أفراد العينة يرون أن أدوات الاتصال الحديثة زادت من حجم التغطية ومكنت من الحصول على معلومات بشكلٍ حيٍّ آني، وأن 80% من العينة تهتم باستخدام أدوات وتقنيات اتصالية حديثة في أداء وظائفهم.

6- دراسة إيفيلين دهير Evelien D'heer واستيف باولوسن Steve Paulussen ، 2013 ، "استخدام صحافة المواطن في إنتاج أخبار شديدة المحلية The use of citizen journalism for hyperlocal news production ".

وصفت هذه الدراسة حالة مشروع الإعلام شديد المحلية hyperlocal media في صحيفة Het Belang van Limburg البلجيكية. وكانت الصحيفة قد أطلقت في عام 2011 منصة تسمى Het Belang van mijn gemeente ، وتستخدم صحافة المواطن لتغطية أخبار المجتمع المحلي.

وشجعت الصحيفة نشاط أفراد المجتمع (أي المواطنين، والمجالس المحلية والمنظمات) على المساهمة بالقصص الخبرية stories في الصفحات الإخبارية المحلية على موقع الصحيفة. ويتم إنشاء صفحة إخبارية محلية لكل بلدية في مقاطعة ليمبورغ، حيث يمكن للأشخاص الذين سجلوا أنفسهم كأحد جامعي الأخبار نشر قصصهم الإخبارية الخاصة والصور والإعلان عن الوقائع.

يتم نشر جميع المساهمات للمواطنين بجانب المقالات الإخبارية للصحفيين المحليين المحترفين في الصحيفة. وبما أن محتوى التحرير الاحترافي ومحتوى الأخبار الذي يتم إنشاؤه بواسطة المستخدم لا يتم فصلهما بل يتواجدان في نفس بيئة الأخبار عبر الإنترنت، فمن المثير للاهتمام التحقق من أوجه التشابه والتكامل بين نوعي المحتوى.

وبالتالي فإن السؤال البحثي الأساسي لهذه الدراسة هو: إلى أي مدى وبأي طريقة تختلف مساهمات الصحفيين المواطنين المحليين عن محتوى الأخبار التحريرية الاحترافية من حيث اختيار الموضوع واستخدام المصدر.

وانتهت الدراسة إلى أن الأخبار "الصعبة" والوقائعية عن الجرائم والحرائق والحوادث لا يزال يتم إنتاجها بشكل حصري تقريباً من قبل الصحفيين المحترفين،

بينما أصبحت التغطية الإخبارية "البسيطة" و"الصغيرة" عن الحياة اليومية للمجتمع مجالًا لصحفيين مواطنين. ومن ثم أدركت الصحف المجتمعية أن صحافة المواطن لا ينبغي اعتبارها بديلا رخيصا للصحافة المهنية، ولكنها شيء مكمل.

والنتيجة الثانية للدراسة أن الصحفيين المواطنين يفضلون إنشاء قصص إخبارية مبنية على اهتماماتهم الشخصية وخبراتهم، أو على معلومات من المنظمات المحلية التي ينتسبون إليها، وهم أكثر عرضة لاستخدام أنفسهم كمصدر أساسي لقصصهم الإخبارية، بينما يميل الصحفيون المحليون المحترفون إلى الاعتماد بشكل أساسي على مصادر مؤسسية رسمية مثل الشرطة والمحاكم وغيرها.

7- دراسة صاقب رياز Saqib Riaz ، 2011 ، "دور صحافة المواطن في تقوية المجتمعاتRole of Citizen Journalism in Strengthening Societies "

قدمت هذه الدراسة نظرة شاملة لصحافة المواطن في العالم وآثارها على وسائل الإعلام التقليدية وكذلك على المجتمع ككل، مع دراسة حالة صحافة المواطن في باكستان.

أوضحت الدراسة أن الدعم الهائل لتكنولوجيات الإعلام الجديدة ولّد ظاهرة صحافة المواطن التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من مجتمعات العصر الحديث؛ وبالنسبة إلى الأشخاص الذين لم تكن لديهم فرصة في السابق للاستماع إليهم، فإن صحافة المواطنين أتاحت لهم فرصة كبيرة للمشاركة، وأتاحت لهم أيضا التعليق على القصص الإخبارية، وتوفير الموارد والمعلومات خارج نطاق الإعلام السائد؛ وفي البلدان التي لا يوجد بها مدونون بصحافة حرة، يمكن لصحفيي الصور والفيديو أن يمنحوا شرائح المجتمع الأقل حظاً والمحرومة صوتاً ويضيفون إلى تنوع وسائل الإعلام، ويصنعون طرقهم من خلال الرقابة وتمكين الحوار عبر الحدود. وخلال الانتخابات الأخيرة في إيران، وفي زمبابوي أو في كينيا، وحتى في باكستان، أحدث الصحفيون المواطنون فرقاً حقيقياً.

وخلصت الدراسة إلى أن أفضل الأخبار جودة يمكن أن تنتج بالتعاون المتبادل بين الصحافة التقليدية وصحافة المواطن.

8- دراسة جمال الزرن، 2009، "صحافة المواطن: المتلقي بوصفه مُرسلاً ".

هدفت هذه الدراسة إلى عرض نشاة وتطور ظاهرة صحافة المواطن في المشهد الإتصالي الحديث، وذلك من خلال بيان خصائصها الفكرية والإجتماعية. وفي سبيل

ذلك حاولت الدراسة أن تجيب على أربعة أسئلة: ما هو تعريف صحافة المواطن وما هي خصائصها؟ - ما هي المرجعيات المؤسسة لصحافة المواطن؟ - هل يمكن اعتبار صحافة المواطن أحد التمثلات الاجتماعية لظاهرة الإعلام البديل؟ - نقد صحافة المواطن ونسبيتها.

اعتمدت الدراسة على منهجين حسب رؤية الباجث: المنهج الوصفي، ومنهج الملاحظة بالمشاركة.

وانتهت الدراسة ببلورة استخلاصات وإجابات للأسئلة السابقة، بأن صحافة المواطن تمتاز بمجموعة من المواقف التصحيحية لدور الصحافة أكثر من كونها نمط صحفي به مجموعة من القواعد الصارمة، وأن صحافة المواطن تسعى أكثر إلى إعادة الاعتبار والتمسك بباقة المثل التي تبشر بها الديمقراطية في أن يتمكن المواطن من تقرير مصيره ويحدد مستقبل أبنائه ويختار بإرادته نوعية حياته بكل شفافية بعيدا عن أشكال الضغط والتلاعب وآليات التوظيف والإحتكار.

وإذا كان على الصحفي أن يعي بأنه فاعل اجتماعي له مسؤولية عندما يتعلق الأمر بالقضايا السياسية والمصلحة العامة، فإن هذا يبرز دور صحافة المواطن في تفعيل دور النقد الذاتي داخل مهنة الصحافة وتوسيعه، وهو أمر لا يستهان به حتى يتوفر للصحفي المواطن نوع من المشروعية والاعتراف داخل المجتمع الصحفي التقليدي.

9- دراسة أليكس بورنز Alex Burns ، **2008** ، **" إصدرات مختارة عن النظريات الإعلامية الجديدة لصحافة المواطن Select Issues with New Media Theories of Citizen Journalism "** .

عرضت هذه الدراسة وجهات نظر متضاربة، مستندة إلى منظورين: 1) نموذج ثلاثي المراحل لبناء النظرية (كاريلل وكريستينسنCarlile & Christensen) لتقييم الادعاءات التي تم تقديمها حول صحافة المواطن 2) رؤى بحثية ذاتية الانعكاس من تحرير موقع الأخبار المعتمد على معلومات خاطئة تخص الولايات المتحدة. بين نوفمبر 1999 وفبراير 2008. وأوردت الدراسة أن المنظورين الجدد في وسائل الإعلام مثل دان غيلمور Dan Gillmor ، وهنري جينكينز Henry Jenkins ، وجاي روزين Jay Rosen، وجيف هاوي Jeff Howe، يروجون حديثًا لصحافة المواطن Citizen Journalism كآخر ابتكار في صحافة القرن

الحادي والعشرين، وإن "الصحافة التشاركية أو القائمة على المشاركة Participatory journalism" و "الصحافة القائمة على المستخدم user-driven journalism " هي مصطلحات أخرى لوصف "صحافة المواطن" التي يجادل أنصارها بأنها ابتكار مدمر للمؤسسات الإعلامية التي تحدد الأولويات، والقيم الإخبارية والتقارير الموضوعية.

انتهت الدراسة إلى أن نظريات الإعلام الجديدة يمكن أن تخلق "التنافر المعرفي cognitive dissonance" عندما تتم مقارنة تفسيراتهم لممارسات صحافة المواطن بما يحدث في الواقع. وتلاحظ العديد من المشاكل في نظريات وسائل الإعلام الجديدة حول مفهوم "المواطن"، والشعبية الجديدة في وسائل الإعلام، والتوازي في الصحافة المدعومة بالحدث، والصحافة المدنية، وعمليات الدمج والاستحواذ، وغيرها مما يصلح أن يكون أسئلة استكشافية للباحثين في المستقبل.

التعليق على الدراسات السابقة والاستفادة منها:

**** التعليق :**

1- استخدمت **دراسة ميخائيل بويد و دراسة إيفيلين دهير** مفهوم الخطاب في عرض أنماط ومصادر المواد الصحفية المكتوبة بواسطة الصحفي المواطن وتفاعله مع النصوص والقضايا.

2- ركزت دراسة **وسيم قريقة** على معرفة اتجاهات القائم بالاتصال نحو انتشار ظاهرة "إعلام الهواة " ومدى تأثيره على الإعلام التقليدي.

1. وكذلك دراسة **مريم العجمي** التي ركزت مدى فاعلية المواطن الصحفي كمصدر للمعلومات في تعميق التغطية الإعلامية، بالمقارنة مع مصادر الصحفي الإعلامي المختص.

3- ربطت دراسة صاقب رياز بين صحافة المواطن والانتخابات بما يتوافق مع استخدامات نظرية صحافة المواطن، والتفسيرات التي تدور حولها كنظرية إعلامية جديدة، والتي أشارت لها دراسة **أليكس بورنز** من خلال عرض نماذج التعامل مع صحافة المواطن.

4- **ودراسة سيونجان، عرضت مميزات صحافة المواطن في ما يتعلق** بحرية المواطن الصحفي وخاصة في مجال السياسة، وخروج صحافة المواطن من

نمطية القوالب، ومصداقية صحافة المواطن وانضباط معايرها، وعلى نفس النسق جاءت دراسة **نها عبد المعطي** لكنها طبقت على المجتمع المصري " الشباب ".

5- ركزت دراسة **جمال الزرن** على تعريف صحافة المواطن وملامحها وأهميتها وممارستها ومشاكلها، وعرضت كما دراسة **أليكس بورنز** المصطلحات المترادفة لصحافة المواطن.

6- ربطت كل الدراسات السابقة بين التكنولوجيا وتطورها وظهور وتطور صحافة المواطن.

7- لم تتناول دراسة سابقة صحافة المواطن بالتحديد ضمن الممارسات الصحفية، -وليست كأحد تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي- بالتطبيق على نموذج صحيقة مصرية.

**** الاستفادة :**

- أفادت الدراسات السابقة في بلورة موضوع الدراسة، وتجنب التكرار.
- التعريفات والمفاهيم المترادفة حول صحافة المواطن بكل مسمياتها، وتقيمها، ومشاكلها.
- استخدام مفهوم الخطاب الإعلامي، وفتح المجال لنظرية إعلام المواطن، ضمن مجموعة من النظريات الحديثة المطورة.

أهمية الدراسة

يدور جدل حول وضعية وفاعلية ومستقبل "صحافة الموطن"، وتبلور اتجاهان في هذا الصدد:

- الاتجاه الأول إيجابي، وممن يمثله مارك ديوزي Mark Deuze أستاذ الإعلام بجامعة أمستردام بهولندا، الذي يرى العديد من المزايا لصحافة المواطن التي تسمح بالتقديرات المباشرة للأحداث وتوفر مجموعة أكثر تنوعاً من وجهات النظر. وقد تعني التخفيضات في الصحف المحلية أن الصحفيين المواطنين هم الوحيدون الذين يغطون اجتماعات مجلس المدينة، ويقدمون أخباراً لم يتم الإبلاغ عنها (King, 2017). وهناك من يرى أن صحافة المواطن قد أنهت احتكار الصحافة التقليدية للأخبار والسبق الصحفي، وأصبح المواطن العادي يسبق الصحفي التقليدي في نقل

الأحداث. وما يثير الانتباه حقاً هو تسارع انتشار ظاهرة صحافة المواطن عربياً وعالمياً مما يؤكد تبلور نشوء "دولة صحافة المواطن"، وظهور المدونات والمواقع بشكل ملفت للنظر، وتأثيرها الواضح في الحياة الإعلامية (البياتي، 2014).

ومن هذا المنطلق أتاحت صحافة المواطن الفرصة للاستعمال والتداول الديمقراطي لوسائل الإعلام من جانب المواطنين دون أي قيود أو رقابة عليهم ممن يطلق عليه "حارس البوابة".

فقدت أدت "صحافة المواطن" في مصر دوراً كبيراً فى الأحداث المصاحبة لثورة 25 يناير 2011 اعترف به أقلام صحفية وقتذاك (المصري اليوم 28-12-2011)، فعن طريقها رأى الناس أحداث شارع محمد محمود، وانتظار الناس للجثث فى مشرحة زينهم، إلى غير ذلك من الأحداث، في ظل حالة من التعتيم الإعلامى مارسته القنوات الحكومية والرسمية، على حد قول نها عبد المعطي في بحثها للحصول على درجة الماجستير فى الإعلام 2014 (عبد المعطي، 2014).

- الاتجاه الثاني سلبي، ويرى أصحابه أنه على الرغم من ضخامة المعلومات التي يضخها المجتمع الافتراضي الجديد، فإن الأمر لا يرتقي به إلى صفة الصحفي، وذلك لاعتبارات كثيرة لو نظرت إليها صاحبة ومنشئة مصطلح "صحافة المواطن" لما تعجَّلت في إطلاق هذا المصطلح، وفقاً لقول الباحث "السر سعد"، الذي يرى أن إعداد الصحفي يستدعي دراسات عميقة في فلسفة الإعلام والممارسات المهنية، ودراسة أخلاقيات الصحافة التي تفرض على الصحفي أن يكون محايداً في تناول الموضوعات. وهو يرى أيضاً أن أقرب توصيف لما تعارف الناس على تسميته بصحافة المواطن، أنه حالة تغيير "هرموني" أحدثه التطور التقني في بنية الإعلام التقليدي، نتج عنه ما يمكن توصيفه بـ"الإعلام الهجين وتغيير في الجينات المعرّفة للإعلام." (سعد، 2016).

وهناك من يرى أن استراتيجيتي ترتيب الأولويات والأطر الخبرية ما زالا يعدان من الاستراتيجيات الأساسية لوسائل الإعلام في تشكيل وعي ومدركات الجمهور على الرغم من التقدم الكبير في تكنولوجيا الاتصال وتوافر الإنترنت وصحافة المواطن، لأن هاتين الاستراتيجيتين يمكنان من توظيف التغطية الإعلامية بما يناسب أولويات الصحيفة أو الدولة، من خلال استخدامها الانتقائي للمحتوى الإعلامي المُنتج بواسطة المستخدمين، واعتمادها على بعض هذا المحتوى المناسب للأولويات دون البعض

الآخر، كما قد يتم تجاهل المبادئ المهنية في نقل الأحداث على أرض الواقع بموضوعية من أجل أن تتوافق التغطية الإعلامية مع رؤية الصحيفة أو الدولة التي تتبعها. وبناء على كل ذلك لم تستطع صحافة المواطن التأثير على المشهد الإعلامي من خلال تقديمها رؤى مغايرة قد توصف بعدم الموضوعية أو بالانحياز لأحد طرفي الصراع (سلمان،2016).

في ظل هذا الجدل الدائر تنبثق توصيات الدارسين بتمحيص المسألة من خلال دراسات تطبيقية لحالات تعنى بالتحقق من فاعلية "صحافة المواطن" على مستوى الدول أو المؤسسات الصحفية.

وهذا ما حاولت الدراسة الحالية أن تدرسه بالتطبيق على حاله محددة " اليوم السابع نموذجاً " .

أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة الحالية بشكل **رئيسي** إلى الحصول على إجابة علمية بخصوص مدى فاعلية "صحافة المواطن" التي تقدمها صحيفة اليوم السابع الإلكترونية وقياس دورها في تكوين الخطاب الإعلامي في مصر.

وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية :

1- التعرف على أهم المجالات التي تتناولها مواضيع ومضامين الصحافة المقدمة من الصحفي المواطن، ومدى تنوعها وجودتها.
2- قياس دور هذا النوع من الصحافة والتعبير "الحر نسبياً" عن الرأي في التأثير على حجم القضية ومدى الاهتمام بها، كقضية رأي عام أو قضية مهمة تحتاج لتحرك رسمي واضح تباعاً لنشرها.
3- رصد تفاعل المواطنين والقراء مع مضامين صفحة صحافة المواطن

تساؤلات الدراسة

تهدف الدراسة للبحث عن إجابات للتساؤل الرئيسي " عن مدى فاعلية "صحافة المواطن" الإلكترونية في تكوين الخطاب الإعلامي بمصر بالتطبيق على صحيفة اليوم السابع. "

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي تسعة تساؤلات فرعية هي:

1- هل تناسب القوالب والأدوات التحريرية مع طبيعة المادة المنشورة في باب "صحافة المواطن" بصحيفة اليوم السابع الإلكترونية؟
2- ما اتجاه نمو أعداد مشاركات "المواطنين الصحفيين" بمواد من تأليفهم وتحريرهم، وما درجة تنوعهم وتجددهم؟
3- ما مدى مواكبة وتفاعل المادة المؤلفة والمحررة من المواطنين مع الأحداث الجارية والقضايا المطروحة مجتمعياً وإعلامياً؟
4- ما مدى تعدد المجالات التي تندرج فيها المواد المنشورة في "باب صحافة المواطن" بصحيفة اليوم السابع الإلكترونية؟
5- هل تغطي المواد المعاد تحريرها محافظات مصر ومناطقها ريفاً وحضراً؟
6- هل توجد ردود وتجاوبات رسمية على الشكاوى المنشورة في باب "صحافة المواطن" بصحيفة اليوم السابع الإلكترونية؟
7- ما علاقة التجاوبات الرسمية للرد على الشكاوى مع كفاءة تحرير المادة المنشورة وتوثيقها؟
8- هل توجد تعليقات تفاعلية للقراء على المواد المنشورة؟
9- ما علاقة التعليقات التفاعلية مع القضايا المكونة للرأي العام؟

منهج الدراسة

المنهج الرئيسي المتبع في الدراسة منهج مسحي وصفي تحليلي. ويندرج تحت منهج الدراسة منهجية تحليل الخطاب الإعلامي الذي هو في حقيقته نتيجة ملموسة للتواصل، أو كحدث اتصالي مركب يجري بين المتحدث والمستمع والمراقب المتواصلين في وقت معين ومكان معلوم. ويستخدم الخطاب في النظرية الاجتماعية في أغلب الأحيان لتمييز الهدف التجريبي للفحوص والبحوث، فهو ممارسات اتصال يقوم بها فاعلون أو جماعات معينة، وتختلف مواضيع الخطاب مضامينه، ويتمثل الغرض من تحليل الخطاب في الكشف عن عمق الإحساس بالتواصل الاجتماعي، وتحديد تأثير المكون الاجتماعي والعوامل الأخرى عليه (Frolova, et al., 2016).

ويستلزم تحليل الخطاب الإعلامي التركيز على نقطتين متكاملتين (شومان، 2017) :

- الأحداث الاتصالية communicative events؛
- ونظام الخطاب the order of discourse.

ويهتم المحلل بنص معين مرتبط بأحداث اتصالية محددة، كالمقالة الافتتاحية فى جريدة معينة أو فيلم تسجيلى تلفزيوني، ويتركز الاهتمام دائماً فى هذا المجال على الاستمرارية والتغيير، أى كيف يبدو هذا النص معيارياً بحيث يعكس أنماط وأشكال formatsمألوفة، وكيف يبدو هذا النص إبداعياً بحيث يستخدم موارد قديمة بطريقة جديدة.

أساليب الدراسة

تستعين الدراسة بالأسلوب الكمي في رصد وتحليل شواهد فاعلية باب "صحافة المواطن" بصحيفة اليوم السابع، وكذلك في قياس فاعلية الأداء الاتصالي للصحيفة في ذلك الباب.

ويتناول الرصد والمسح شواهد لجانبين:

- الجانب الأول، قدرات المؤسسة الصحفية التي تقدم صحافة المواطن من حيث شكل الإصدار ونظامه الإخراجي والتحريري وشمولية وتنوع محتواه واستدامة تطويره.

- الجانب الثاني، فاعلية نواتج المضمون المقدم في صحافة المواطن مميزة في ثلاثة أنواع: فاعلية التغطية الموضوعية بتعدد وشمولية جوانب التغطية،

وفاعلية الانتشار المكاني للعملية التواصلية على رقعة الدولة (المحافظات، المدن والقرى)،

وفاعلية التأثير والتجاوب (من جانب الجهات التنفيذية بالرد على الشكاوى، ومن جانب القراء بالتعليق على المواد المنشورة).

** أما قياس فاعلية الأداء الاتصالي للصحيفة، فإنه يعتمد على عدة مؤشرات أهمها:

جودة الصحيفة وتميزها - عدد قراء الصحيفة المحتملين وكم منهم يشكلون الفئة المستهدفة - رضا القراء عنها وثقتهم بها - سمعة الصحيفة في المجتمع وردود الأفعال والتفاعل الذي تلاقيه كتاباتها - سمعة محرريها وكتابها وقيمة ما يكتبونه ونسبة مشاهير الإعلام منهم – مجال التغطية الإعلامية في الموضوع والبقعة الجغرافية التي تغطيها - المقارنة مع الصحف المنافسة.

عينة الدراسة

وقع الاختيار على صحيفة اليوم السابع الإلكترونية لكونها أكثر المواقع الصحفية المصرية استخداماً حسب تصنيف أليكسا Alexa في إصدرارت متتالية، ولما أثبتته من تميز في سعة نطاق جذبها للمتابعين لصحافة المواقع الإلكترونية المصرية وذلك في أكثر من دراسة علمية من أمثلتها دراسة هاني عبد المقصود عام 2016 عن صحف الشبكات حيث أوضحت أن 63.78% من عينة البحث تتابع موقع "اليوم السابع" مقابل 18.22% يتابعون بوابة الوفد، 18% يتابعون بوابة الأهرام (عبدالمقصود، 2016).

تم رصد شامل للمواد التي نشرت في باب "صحافة المواطن" بصحيفة اليوم السابع الإلكترونية طوال أيام شهر يناير 2018 (31 يوما) والتي بلغ عددها 952 مادة متنوعة المجالات والأغراض والأدوات التحريرية والشكل الإخراجي على النحو المبين في الملحق.

أما عن تحليل وقياس فاعلية دور "صحافة المواطن" بصحيفة اليوم السابع الإلكترونية في تكوين الخطاب الإعلامي في مصر، فيأتي من إبراز السياقات الرئيسية في المضمون، ومدى توافقها مع القضايا الوطنية المثارة من جانب، ومدى تعبيرها عن النبض الجماهيري والمجتمعي من جانب آخر.

وقد لوحظ في متابعة ورصد المواد الصحفية المنشورة في عينة الدراسة أن القراء أو المواطنين يتواصلون مع صحيفة اليوم السابع الإلكترونية للنشر في باب صحافة المواطن، وتخرج المواد المنشورة الناتجة عن هذا التواصل في شكلين:

1- المواد المؤلفة، وهي التي يكتبها قراء من غير الصحفيين المحترفين بالصحيفة، ويرسلونها للنشر، وتنشر مادتها دون تدخل تحريرى من الصحيفة.

2- مواد المشاركة، وهي التي يرسلها قراء من غير الصحفيين المحترفين بالصحيفة، وتتولى هيئة تحرير الصحيفة مهمة صياغتها في قالب مناسب ونشرها. وتنوه صحيفة اليوم السابع الإلكترونية في باب "صحافة المواطن" إلى دعوتها القراء للمشاركة بهذه المواد من خلال إعلانها التالي: "شاركونا فى تحرير المواد الصحفية بإرسال الصور والفيديوهات والأخبار الموثقة لنشرها بالموقع والجريدة المطبوعة، عبر خدمة "واتس آب اليوم السابع " برقم 01280003799، أو عبر البريد الإلكترونى

send@youm7.com، أو عبر رسائل "فيس بوك"، على أن تُنْشَر الأخبار المُصَوَّرَة والفيديوهات باسم القُرّاء".

تعريف صحافة المواطن

تمثل صحافة المواطن Citizen journalism شكلاً من أشكال الإعلام البديل alternative media أو الصحافة البديلة alternative journalism على حد قول كريس أتون Chris Atton (Atton, 2003)، حيث بعتمد إنشاؤها على المحتوى الذي يقدمه المستخدمون أو الجمهور "public"، وهم المقصودون بمصطلح "المواطن"، مع ما لديه من صفات عقلية مدنية ومسئولية اجتماعية، إلا إن تقديم هذا المحتوى يلتزم ممارسات وقوالب مهنة معينة "صحافة".

ظهر مفهوم «صحافة المواطن» في الولايات المتحدة الأمريكية متزامنا مع الانتخابات الرئاسية عام 1988بهدف وضع حلول لبعض المشاكل الاجتماعية والإجابة على أسئلة الجمهور والمواطنين مثل: هل حققت الديمقراطية أهدافها وهل نجح المجتمع في حل مشاكله العالقة منذ سنوات وعقود. وكانت بداية تلك الصحافة تركز على بناء مفاهيم جديدة في أساليب التغطية الصحفية لإشراك المواطنين في قضايا الشأن العام ومشكلات المجتمع، وكانت البداية الحقيقية لمفهوم صحافة المواطن عندما اجتاحت مدينة سياتل الأمريكية عام 1999مظاهرات كبيرة احتجاجاً على انعقاد اجتماع منظمة التجارة العالمية والتي أعاق فيها المشاركونالمعارضون لمجموعة الثمانية حركة المرور في المدينة أثناء انعقاد الاجتماع الدوري للمنظمة بعد أن استفزتهم التغطيات الإعلامية من قبل وسائل الإعلام التقليدية في الولايات المتحدة وفي العالم حيث لم يحصلوا إلا على ستين ثانية من التغطيات التلفزيونية وتم خلالها التركيز على إعاقتهم للحركة المرورية دون الحديث عن قضاياهم أو مطالبهم أو الأسباب التي دفعتهم لمثل هذا الحراك الجماهيري الاحتجاجي ضد منظمة التجارة العالمية؛ مما ولد لدى أولئك الناشطين أفكارا لإيجاد وسائل إعلام بديلة عن الإعلام التقليدي وظهرت حركة تسمى «إندي ميديا» تشير إلى مفهوم إعلام مستقل عن الإعلام التقليدي وأسست مواقع إلكترونية في مختلف دول العالم وصلت إلى أكثر من مائتي مدينة، وأصبحت على شكل شبكة إلكترونية بمسمى «مركز الإعلام المستقل» تهدف إلى إيجاد تجمع إعلامي بديل

ومستقل يعتمد على العمل التطوعي الجماعي ويفسح المجال أمام المهتمين لتغطية كافة الأخبار عن النضالات والقضايا المهمشة في الإعلام السائد أو الموالي للقوى السياسية والاقتصادية. كما تهدف هذه الشبكة بشكل خاص إلى تقديم الخبر والصورة ولقطات الفيديو عن نشاطات الحركات الاحتجاجية على منظمة التجارة العالمية (القرني، 2011).

والفكرة وراء صحافة المواطن هي أن الناس من غير الصحفيين المدربين مهنياً يمكنهم استخدام أدوات التقنية الحديثة والانتشار العالمي لشبكة التواصل (إنترنت) لإنشاء أو تدعيم أو مراجعة وسائل الإعلام بأنفسهم أو بالتعاون مع الآخرين، كأن تتم الكتابة عبر الإنترنت عن خبر محلي، أو يتم التحقق من مقالة صحفية في وسائل الإعلام الرئيسية والإشارة إلى أخطاء واقعية أو تحيز، أو التقاط صورة رقمية لحدث جدير بالنشر، أو تصوير حدث مشابه عبر الفيديو ونشره على موقع إلكتروني. ونظراً لأن المواطنين العاديين لهم دور نشط في هذه الممارسات فقد أطلق على مصطلح "صحافة المواطن" أوصاف أخرى مثل: "مشاركات القراء" أو الصحافة "التشاركية participatory" أو "الديمقراطية democratic" أو "صحافة الشارع street journalism" أو"الصحافة الشعبية grassroots journalism" أو "الصحافة المدنية civic journalism".

وميَّز لاسيكا Lasica وسائل الإعلام لصحافة المواطن في الأنواع التالية (Lasica, 2003):

- مشاركة الجمهور (مثل تعليقات المستخدمين المرفقة بالقصص الإخبارية أو المدونات الشخصية أو الصور الفوتوغرافية أو لقطات الفيديو التي يتم التقاطها من كاميرات الجوال الشخصية أو الأخبار المحلية التي يكتبها أفراد المجتمع).
- مواقع إلكترونية مستقلة للأخبار والمعلومات (تقارير المستهلك، تقرير الكادح).
- مواقع إخبارية تشاركية كاملة (مثل: مع الجمهور، الصحيفة الرقمية DigitalJournal.com ، نقرير ميداني، المراقب المنصف).
- مواقع وسائل الإعلام التعاونية والمشاركة (Slashdot، Kuro5hin، News vine)
- أنواع أخرى من "الوسائط الضعيفة" (قوائم بريدية، رسائل إخبارية بالبريد الإلكتروني).
- مواقع الإذاعة الشخصية (مواقع بث الفيديو مثل: Ken Radio)

ولا ينبغي الخلط بين صحافة المواطن وصحافة المجتمع أو الصحافة المدنية، وكلاهما يمارسها صحفيون محترفون، والصحافة التعاونية وهي ممارسة الصحفيين المحترفين وغير المهنيين الذين يعملون معاً (Moretzsohn, 2006)، والصحافة الاجتماعية التي تشير إلى منشور رقمي به مزيج من الصحافة المهنية وغير المهنية.

وقال مارك جلاسر Mark Glaser عام 2006، إن صحافة المواطن هي "الصحافة التشاركية participatory journalism" (Glaser, 2006).

واقترح جاي روزين Jay Rosen عام 2008 تعريفاً بسيطاً لصحافة المواطن: "استخدام الأشخاص الذين كانوا يعرفون في السابق باسم الجمهور أدوات الصحافة التي في حوزتهم لإعلام بعضهم البعض" (Rosen, 2008).

وأشار جمال الزرن عام 2009 إلى أن صحافة المواطن مصطلح إعلامي وإتصالي حديث النشأة، يعتمد على شبكة الانترنت كفضاء للنشر والتعبير عن الرأي، وعلى تأكيد حضور المواطن في قضايا الشأن العام ودعم الممارسة الديمقراطية، وعلى اعتبار مخرجات صحافة المواطن امتدادا لمرجعيات الإعلام البديل والصحافة البديلة (الزرن، 2009).

وعرفت كورتني رادش Courtney C. Radsch عام 2011 صحافة المواطن بأنها "نموذج بديل وناشط لجمع الأخبار وإعداد التقارير التي تعمل خارج المؤسسات الإعلامية الرئيسية، والرد على أوجه القصور في المجال الصحفي الاحترافي، ويستخدم ممارسات صحفية متشابهة ولكنه مدفوع بأهداف ومثل مختلفة، ويعتمد على مصادر بديلة للشرعية من الصحافة التقليدية أو التيار الرئيسي" (Radsch, 2011). ورجحت كورتني رادش أن هذا المصطلح يقدم أفضل وصف لهذا الشكل الخاص من الإنترنت والصحافة الرقمية الذي يديره الهواة، لأنه يؤكد على الصلة بين ممارسة الصحافة وعلاقتها بالمجال السياسي والعام.

وأشار ياس البياتي عام 2014 إلى أن صحافة المواطن" هي الصحافة التي يصنعها أو يشترك في صنعها المواطن ويقوم بتوظيف الصحيفة في تبادلها في مجال الأخبار والرأي بينه وبين باقي المواطنين عبر شبكة الإنترنت" (البياتي، 2014، 9)

نظرية إعلام المواطن

من المعروف أن نظرية "حارس البوابة Gatekeeping" هي من أوائل نظريات الاتصال الجماهيري وأهمها وأكثرها استمراراً جدلاً وتطبيقاً. وتعني نظرية حارس البوابة أن «اتخاذ قرار» بخصوص اختيار وتضمين مادة إعلامية في النشر أو البث الإعلامي باتجاه الجمهور العام يكون من خلال وبواسطة القائمين على وسائل الإعلام. إلا أن ظهور تقنيات الاتصال وتطبيقات الإنترنت وما صاحب ذلك من مخرجات إعلامية قد أثرعلى المفهوم التقليدي لحارس البوابة في وسائل الإعلام التقليدي (القرني، 2011).

وفي عام 1953 قدم المفكر الإعلامي السويدي دينيس ماكويل Denis McQuailنظرية المشاركة الديمقراطية التي برزت كاتجاه إيجابي نحو ضرورة وجود أشكال جديدة في تنظيم وسائل الإعلام، غير الأشكال ذات الطابع التجاري والاحتكاري المملوكة ملكية خاصة، وغير المؤسسات المركزية التي قامت على معيار المسؤولية الاجتماعية خاصة في الدول الرأسمالية. ويعبر مصطلح "المشاركة الديمقراطية" عن معنى التحرر من وهم الأحزاب والنظام البرلماني الديمقراطي في المجتمعات الغربية الذي يتجاهل الاقليات ولقوى الضعيفة في هذه المجتمعات، والذي فشل في تلبية الاحتياجات الناشئة من الخبرة اليومية للمواطنين أو المتلقين لوسائل الإعلام..

وتتلخص الأفكار الأساسية لهذه النظرية في النقاط التالية (McQuail, 2010) :

- للمواطن الفرد والجماعات والاقليات حق الوصول إلى وسائل الإعلام واستخدامها، ولهم الحق كذلك في أن تخدمهم وسائل الإعلام طبقا للاحتياجات التي يحددونها.
- لا ينبغي أن يكون تنظيم وسائل الإعلام ومحتواها خاضعاً للسيطرة المركزية القومية.
- سبب وجود وسائل الإعلام أصلا هو لخدمة جمهورها وليس من أجل المنظمات التي تصدرها هذه الوسائل أو المهن.

أما فكرة "صحافة المواطن" أو "الصحافة المدنية" فإنها تقوم على أساس أن ممارسات الصحافة يجب أن لا تقتصر على نقل الأحداث والمشاكل فحسب، بل يجب مشاركة المواطنين في التغطية الإعلامية للحياة السياسية والاجتماعية، واعتبارهم مشاركين فاعلين في نقل الأحداث ومناقشتها وتحليلها، أكثر من اعتبارهم مجرد

متلقين سلبيين لما تعرضه لهم الوسائل الإعلامية من وقائع ورسائل أبطالها الإعلاميون والسياسيون والخبراء؛ قامت هذه الفكرة بعد أن وسع الإعلام التقليدي الفجوة بين المواطن والحكومة من جهة، وبين المواطن والمؤسسات الإعلامية من جهة أخرى، مما أدى إلى انخفاض مشاركة المواطنين في الحياة السياسية والاجتماعية، وأضعف من حس المواطنة الفعالة. فجاءت هذه الصحافة كحركة إعلامية إصلاحية.

لا ينظر الصحافيون لأنفسهم من خلال هذه النظرية كأطراف محايدة في ما ينقلونه من أحداث، بل يعتبرون أنفسهم ناشطين سياسيين واجتماعيين يهمهم أن تكون الحياة العامة بخير، فالإعلامي مواطن بالدرجة الأولى وإعلامي بالدرجة الثانية، يهمه نشر الوعي والمساعدة في إحداث التغيير الإيجابي في مجتمعه ومناقشة الحلول الممكنة للمشاكل المطروحة.

تم ترجمة أفكار هذه النظرية إلى ممارسات على أرض الواقع من قبل المؤيدين لها والمؤمنين بها من أمثال دان جيلمور Dan Gillmor ، وهنري جينكينز Henry Jenkins ، وجاي روزين Jay Rosen، وجيف هاوي Jeff Howe، الذين اعتبروا أن "صحافة المواطن Citizen Journalism" هي أحدث ابتكار في صحافة القرن الحادي والعشرين، وأن "الصحافة التشاركية Participatory journalism" و "الصحافة بواسطة المستخدمين user-driven journalism" هي مصطلحات أخرى لوصف "صحافة المواطن" (Burns, 2008). ويضع مؤيدو "صحافة المواطن" كشكل صحفي جديد تطرح تحديًا معياريًا ونقضًا مهنيًا على الصحافة التقليدية؛

وتركز هذه النظرية على تطبيق أفكارها من خلال:

1- تغطية الانتخابات بشكل يخدم اهتمامات المواطنين ومصالحهم أكثر من التركيز على المرشحين لوحدهم، بل ربط جميع نشاطات المرشحين أثناء حملاتهم الانتخابية بالمواطن.

2- عمل تقارير خاصة عن المواضيع التي تهم المواطنين (مثل: الفقر، البطالة، مشاكل التعليم وغيرها) وتغطية هذه المواضيع كما هي من وجهة نظر الجمهور وكيف تؤثر عليهم، وليس كما هي من وجهة نظر المسؤولين والخبراء فحسب،

وإعطاء فرصة للجمهور لمناقشة مشاكلهم وفتح المجال لهم لاقتراح الحلول الممكنة من وجهة نظرهم. وتطبيق ذلك من خلال عقد أنشطة وندوات واجتماعات محلية يغطيها الإعلام ويشارك فيها.

3- اعتبار المواطنين طرف مهم في عملية اختيار الأخبار التي يرغبون من الإعلام تغطيتها، وكذلك في عملية جمع الأخبار ونقلها وتقييمها، وذلك من خلال اللقاءات المستمرة بهم.

ومما يذكر أن أليكس بورنز Alex Burns في دراسته النقدية لنظرية "صحافة المواطن"، عام 2008عرض وناقش فيها آراء المؤيدين والمعارضين، فضلاً عن رأيه الشخصى في الموضوع . ومن المعارضين للنظرية (غوشالGhoshal) الذي وصفها بأنها "النظرية السيئة"، وأنها "ذاتية الانعكاس"، وأن "الهواة المحترفين" يمثلون تحدي للصحفيين المحترفين، وأن النظريات الحالية لديها مثالية ساذجة حول وعد "صحافة المواطن" بالتغيير الاجتماعي المعياري في وجه الأعمال التجارية والإعلام والسياسة.

وأورد ألكس بورنز ما يعتبره إحدى نقاط الضعف الرئيسية في نظرية "صحافة المواطن" وهي افتقارها إلى "الوصف المستفيض" حول التنفيذ الاستراتيجي للمشاريع، حيث أنه كمحرر موقع إلكتروني صادف حالات تتراوح بين هجمات "رفض الخدمة" ورسائل تدعو إلى ترحيل الموقع، وأنظمة نشر تعمل دون اتصال، وعدم ضمان اتساق التحرير. ومع ذلك، لم يرد ذكر لهذه العمليات في نظرية واعتبارات "صحافة المواطن"، بما يوجب إجراء المزيد من التحليل والاختبار الممتد، لضمان أن هذه المشاريع قابلة للتطوير والاستدامة (Burns, 2008). لكي تكون استراتيجيات التعامل قابلة للتطبيق، تحتاج "صحافة المواطن" إلى أن تتطور إلى ما هو أبعد من الشعوبية الإعلامية الجديدة، ربما إلى نموذج بنائي للصحافة والأعراف والتغيير الاجتماعي.

مفهوم الخطاب الإعلامي

تتعدد وتتداخل وتختلف مفاهيم الخطاب، ومع ذلك، فالثابت تاريخيًا أن مصطلح الخطاب discourse يعتبر مقولة من مقولات علم المنطق تعنى التعبير عن فكر متدرج بوساطة قضايا مترابطة، ثم أجيز بعد ذلك إطلاقه على العمل البحثى بدءًا من القرن السابع عشر، وكان ملتقى ابن رشيق بالجزائر فى مايو 1980 قد تبنى مصطلح

الخطاب بوصفه أفضل من الحديث أو القول، وأشمل من المقال، وأيسر من الأقاويل المستخدمة عند قدامى الفلاسفة العرب (شومان، 2017).

الخطاب في أي مجتمع هو ممارسة اجتماعية بالقول والفعل، ويقوم الخطاب الإعلامي بنقل هذه الممارسة الاجتماعية إلى الجمهور عن طريق وسائل الإعلام. وللخطاب الإعلامي تحيزاته المعلنة أو غير المعلنة، ومراعاة لذلك، من الأفضل تحليل العوامل المؤثرة في عمليات الاتصال والإعلام من حيث: التكوين، والملكية، ونظم العمل، وطبيعة الجمهور، والنظام السياسي، وما تنتجه تلك العوامل من خطابات، والتعرف على مدى قدرتها ودقتها في نقل الواقع، وما الذي تخفيه أو تظهره، ولمصلحة من تعمل، وما هي استراتيجياتها.

الخطاب الإعلامي هو مجال متعدد التخصصات، فبالإضافة إلى اهتمامه المكثف بدراسات الإعلام والثقافة، فهو موضوع درس دقيق في اللسانيات (تحليل المحادثة، تحليل الخطاب النقدي، إثنوغرافيا التواصل، الأنثروبولوجيا اللغوية، البراجماتية وعلم اللغة الاجتماعي)، وأيضاً في كل من الجغرافيا الثقافية وعلم النفس وعلم الاجتماع ودراسات السياحة. وينطوى هذا التنوع والانتشار على جوانب قوة وجوانب ضعف، فقد كانت هناك تطورات متوازية في مجموعة من التخصصات، وقد تكون هناك بعض المخاوف المتداخلة والأصول والتأثيرات المشتركة. ومع ذلك، فإن تحليل الخطاب هو طريقة تتقاطع مع العديد منها (Talbot, 2013: 4).

الخطاب الإعلامي ذو تأثير جماهيري عام، فقد تأكدت أهمية وسائل الإعلام في العالم الحديث بما لا يقبل الجدل، وحلت وسائل الإعلام إلى حد كبير محل مؤسسات قديمة كمصدر رئيسي لفهم العالم بالنسبة لبعض قطاعات المجتمع. وبما أن الخطاب يلعب دوراً حيوياً في تشكيل حقائق الناس، فإن الآثار المترتبة على قوة وتأثير الخطاب الإعلامي تكون واضحة. وعلاوة على ذلك، تقوم وسائل الإعلام الحديثة بوظيفة حيوية كمنتدى عام. وحيث إن الصحفيين ملتزمون بالمبادئ الديمقراطية فيما يتعلق بالحكومة، فإنه تتوافر مجموعة متنوعة من مصادر الرأي حول تلك المبادئ تكون بمثابة "سوق قوية وغير مقيدة ومفتوحة على نطاق واسع" من الأفكار التي قد تلتقي فيها الآراء المعارضة، وتتفاعل مع بعضها البعض (Talbot, 2013: 7).

والخطاب الصحفي أحد أنماط الخطابات، ويُسميه البعض فن نشر الأخبار والوقائع، أو فن إذاعة الحدث ونقله للمتلقي والتأثير عليه بما يخدم مصلحة مُصدِر الخطاب. ويتباين الخطاب الصحفي في مضمونه وجوهره تبعاً لتباين الفئات المستهدفة. ولذلك يندرج تحت مسمى الخطاب الصحفي ما يقوم به المسؤولون لإقناع جهة أو فئة معينة بقضية ما ويكون خطابهم مدعماً بالحجة والبرهان لإقناع هذه الفئة وكسب تأييدها. ويجب أن تتوافر في الخطاب الصحفي عدة خصائص منها: أن تكون لغته تقريرية موجهة إلى الهدف مباشرة، وأن يكون الخطاب واضحاً ومنطقياً، ويكون موثقاً ومدعوماً بقوة الحجة وصحة المصدر.

استخدام نظرية المواطن، ومفهوم تحليل الخطاب في الدراسة

اعتمدت الدراسة على استخدام نظرية إعلام المواطن من منطلق أن الصحفي ماهو إلا مواطن أولاً، والنظرية تقوم على أساس أنه يجب أن لا تقتصر أهمية الصحافة على نقل الأحداث والمشاكل فحسب، بل يجب مشاركة المواطنين في التغطية الإعلامية للحياة السياسية والاجتماعية، واعتبارهم المشارك الأساسي في نقل الأحداث ومناقشتها وتحليلها، أكثر من اعتبارهم مجرد متلقين سلبيين لما تعرضه لهم وسائل الإعلام.

ومن ثم مفهوم تحليل الخطاب لتحليل ما جاء فيها، من حيث مجالات القضايا، طريقة العرض، نطاق رصد الأحداث والمشاكل والشكاوي، مداومة الصحفي المواطن على النشر وارتباطه بالصفحة، وقياس التفاعل مع المادة المنشورة وتأثيرها باستخدام صور رمزية، أو موضوعية أو من خلال الاكتفاء بالكتابة فقط.

بروتوكول النشر فى صحيفة اليوم السابع

نشرت مؤسسة اليوم السابع الصحفية على موقعها الإلكتروني (www.youm7.com) بتاريخ الأربعاء، 17 أغسطس 2016 بروتوكولاً مقترحاً لقواعد النشر بالصحيفة، وطلبت من قرائها المساهمة بإبداء الرأى وإضافة ما يرونه ضروريا، لاعتبارها أن أولئك القراء صاروا هم مالكو الموقع الحقيقيون بتفاعلهم اليومى معه، ولحرصها على حماية مصداقية هذا الموقع من ناحية الخبر والرأى على حد سواء، من الكتاب والقراء معاً، وعلى أن يستمر تفاعل القراء مع الموقع بالشكل والآليات التى تتناسب مع القيم الصحفية والمهنية والأخلاق العامة فى المجتمع.

وأشارت المؤسسة أن الالتزام بهذا البروتوكول لا يعنى على الإطلاق أنها ستتوقف عن نشر الهجوم أو النقد ضد الشخصيات السياسية أو العامة أو التنفيذيين من جهاز الدولة، لكنها تحرص على أن يكون نقداً خالياً من الشتائم الجارحة أو الألفاظ التى تتعارض مع القانون وميثاق الشرف الصحفى.

ويتألف البروتوكول من الفقرات الثلاث التالية (اليوم السابع، 2016):

أ) قواعد النشر بالصحيفة

1- الالتزام بعدم الانحياز إلى الدعوات العنصرية أو المتعصبة أو المنطوية على امتهان الأديان أو الدعوة إلى كراهيتها، أو الطعن فى إيمان الآخرين، أو تلك الداعية إلى التمييز أو الاحتقار لأى من طوائف المجتمع.
2- عدم الطعن فى إيمان الآخرين.
3- حرمة الحياة الخاصة والكرامة الإنسانية لأى شخص سواء المسئولين فى الحكومة أو المعارضة أو الشخصيات العامة.
4- كل ما يتعرض للسمعة الشخصية أو يحمل تجريحاً شخصياً أو إهانة أو سباً وقذفاً.
5- كل ما يحمل تمييزا أو احتقاراً لأى من طوائف المجتمع.
6- اتهام أى فرد بدون سند أو التشهير به أو التعرض لحياته الخاصة وتشويه سمعته، بلا وثائق أو سند قانونى أو قضائى.
7- تنشر المؤسسة أخبارها بعد التحقق من المعلومات الواردة فى متنها من المصادر الرئيسية ووفق معلومات صحيحة وأدلة لا تقبل التشكيك، وتلتزم الصحيفة بالأمانة فى عرض ما لديها من حقائق، أو الاعتراف بعدم وصولها إلى الحقيقة الكاملة بعد فى أى قضية من قضايا التغطيات الإخبارية أو التحقيقات أو المواد الصحفية المختلفة المنشورة على الصفحات، ولذلك يجب أن يحرص المعلقون على احترام هذه القواعد.

ب) اعتبارات النشر المُتبعة من قبل مؤسسة اليوم السابع

• تجتهد إصدارات مؤسسة اليوم السابع، الموقع الإلكترونى والنسخة الورقية الأسبوعية، من أجل تحقيق التوازن الدقيق بين حقها فى الحرية والتعبير عن الرأى ونشر المعلومات، وبين مسئولياتها فيما يتعلق بالقيم الأخلاقية المرعية فى المجتمع،

بحيث لا تتجاوز فيما يتعلق باحترام حق الخصوصية، واحترام الحريات الفردية، واحترام العقائد والأديان المختلفة، ورفض العنصرية والمذهبية والطائفية، والتأكيد على الإيمان بالتعايش بين الأديان والطوائف والأعراق المختلفة على أسس الدولة المدنية وعلى أساس حقوق المساواة الكاملة أمام القانون فى الفرص والحقوق.

• لا تعبر إصدارات المؤسسة بأى حال عن وجهة نظر طرف واحد فى المواد المنشورة بل تعمل بجدية على التعددية والتنوع فى الآراء وعرض وجهات النظر المختلفة والمعلومات المتعددة حتى فى حال تناقضها من قبل الرواة وصولا إلى تقديم الصورة كاملة كما هى وبدون تدخل فى التفاصيل إلا فيما يتعلق بالمعالجات المهنية فى الصياغة التحريرية.

• تتنزه أغراض النشر واختيار المواد الصحفية عن أى أهداف سياسية أو دعائية أو تجارية أو مصالح خاصة غير مصالح القراء والمصلحة العامة للبلاد.

• مؤسسة اليوم السابع تحترم حقوق الخصوصية للشخصيات العامة ولن تقدم على اقتحام هذه الخصوصيات إلا عند الضرورة فى حالة تتقاطع فيها هذه الخصوصية مع تحقيق مصلحة المجتمع بالمفهوم الشامل وغير الحزبى أو التمييزى لهذه المصلحة أو فى حالة تحقيق هذا الاقتحام للخصوصية مصلحة عليا للبلاد محل تقدير شامل .

• تعطى مؤسسة اليوم السابع أولوية كبيرة لقضايا الأجيال الجديدة برؤية تنطلق من أن دور الإعلام هو تحقيق الإصلاح فى الواقع ليضمن رفاهية أكبر واستقرارا أعظم وإنتاجا أفضل ومجتمعا أكثر عدالة فى المستقبل، ومن ثم فإن مناقشة القضايا العامة والقرارات والتشريعات والحركة السياسية فى البلاد تأخذ فى الحسبان لا التأثير على الحاضر فحسب، بل والتأثيرات المحتملة فى المستقبل بإيجابياتها وسلبياتها على واقع البلاد وعلى القيم التى تعمل على أساسها الصحيفة فى ميدان الحريات والليبرالية والرفاهية الاقتصادية ودولة القانون .

ج) القضايا الأساسية محل النقد والاشتباك لمحررى اليوم السابع:

1- ارتكاب الجرائم الجنائية ضد الأفراد أو ضد المؤسسات العامة.
2- السلوك السياسى الذى يعتمد نهج العنف ضد الأفراد أو المجتمع من قبل السلطة.
3- السلوك السياسى الذى يعتمد نهج العنف والعمل المسلح من قبل تيارات سياسية.

4- الفساد المالى والإدارى من قبل الأفراد والمؤسسات التابعة للسلطات الثلاث فى المجتمع.
5- الإهدار المتعمد للمال العام من قبل الأفراد أو المؤسسات التابعة للسلطات الثلاث.
6- الظلم وغياب العدل والمساواة فى المؤسسات العامة أو فى القطاع الخاص.
7- الممارسات التى تؤثر سلبا على صحة المواطنين فى الداخل .
8- الممارسات التى تؤثر سلبا على أمن وسلامة المواطنين.
9- الممارسات التى تؤثر سلبا على أمن وسلامة وصحة وحقوق المصريين فى الخارج.
10-التضليل المتعمد بالدعاية الأيديولوجية أو الحزبية أو الطائفية من قبل الأفراد أو المؤسسات.
11-إخفاء المعلومات التى تساعد المواطنين على تكوين أراء حقيقية واتخاذ قرارات صحيحة.
12-منع حرية التعبير بشتى صورها فى المجتمع من قبل السلطة أو المؤسسات التابعة لها.
13-منع أو مطاردة أو اضطهاد الآراء والأفكار على أسس تمييزية عقائديا أو عرقيا.
14-العنف ضد المرأة على الأصعدة العائلية والاجتماعية والسياسية.
15-العنف ضد الأطفال على الأصعدة العائلية والاجتماعية والسياسية.
16-كل ما من شأنه تهديد بناء الدولة المدنية ومجتمع القانون والديمقراطية والحريات.

المناقشة والنتائج

مناقشة تساؤلات الدراسة المطروحة سابقاً، لاستخلاص النتائج

التساؤل الأول

- هل تتناسب القوالب والأدوات التحريرية مع طبيعة المادة المنشورة في باب "صحافة المواطن" بصحيفة اليوم السابع الإلكترونية؟

مع تطور وسائل الاتصال الحديثة عبر الشبكة العنكبوتية تغيّرت بعض مفاهيم الاتصال وبعض مفاهيم التحرير الإعلامي، فظهرت عدة قوالب حديثة لكتابة الخبر لم تلغ القوالب التقليدية مثل الهرم المقلوب والمتدرج والمعتدل ومشتقاتها، بل طورتها لتلافي الجمود والأخطاء التي كانت تعتريها ونجعلها عاجزة عن استيعاب الكم الهائل من المعلومات التي تتوافر للصحفي حول موضوع معين، فلم تعد تفي بحاجات القراء، ولا تواكب المستجدات المهمة في صناعة الصحافة. وأصبحت القوالب الحديثة تتسم بالمرونة والحيوية، كما إنها تتداخل فيما بينها، حيث لا يوجد فواصل قاطعة بين قالب وآخر (القعاري، 2017).

ومن القوالب التقليدية التي تم تطويرها لتناسب تحرير الخبر الإلكتروني (كنعان، 2014، 81-83):

- **قالب الهرم المقلوب** (يبدأ بأهم المعلومات بعد مقدمة موجزة، فيحصل القارئ بسرعة على المعلومة المطلوبة)
- **قالب لوحة التصميم** (يستخدم الوسائط التفاعلية، ويدمج الصوت والصورة ورجع الصدى بالقصة الخبرية)
- **قالب الكتل النصية** (تكتب المادة على هيئة وحدة واحدة بحجم الشاشة، مع وصلات تنقل بين السابق واللاحق)
- **قالب السرد المتسلسل** أو **المقاطع** (تقسيم المادة لفقرات بنهايات مشوقة كما في القصص والروايات)
- **القالب غير الطولي** (لا تتتابع أحداث الخبر، ويرد عنوانه ومقدمته بالصفحة الأولى ويستكمل بصفحات أخرى)

وتتمثل أدوات المحرر الإلكتروني في: الفضاء الافتراضي space، وإطارات الحيز المكاني إما في شكل مسطح (برواز) أو مجسم (صندوق)، والوصلات links ، وحجم المنظر view (تكبير وتصغير)، والصور، والرسوم، والألوان، والصوت، الرموز (الأيقونات)، والأفلام والصور المتحركة (فيديو).

أما عن طبيعة المادة المنشورة في باب "صحافة المواطن" بصحيفة اليوم السابع الإلكترونية، فقد اتضح من رصد وحصر المادة المشورة في ذلك الباب خلال شهر يناير 2018 (الملحق 1) أن الشكاوى والاستغاثات من المواطنيين قراء الصحيفة إلى

المسؤولين التنفيذيين، والتي يقوم بتحريرها صحفيون مهنيون بصحيفة اليوم السابع، تستقطب أكبر عدد من تلك المواد، تليها كتابات بأقلام مبدعين في مجال الأدب، ثم كتابات بأقلام أصحاب خبرة واهتمام في مجالات المجتمع وشئونه السياسية والرياضية والحياتية المتنوعة. وعلى ذلك لن تخرج المادة المكتوبة والمنشورة في باب "صحافة المواطن" بصحيفة اليوم السابع الإلكترونية عن أن تكون أحد ثلاثة أشكال:

- كتابة سردية، يصوغ بها محرروا الصحيفة شكاوى القراء، ويكتب بها الخبراء والمهتمين آراءهم وخواطرهم
- كتابة نظمية: يكتب بها مبدعو الأدب إنتاجهم من الشعر العمودى وشعر التفعيلة والزجل والنثر
– إبداعات فنية ورسوم بمواد وخامات متنوعة

وللإجابة عن التساؤل الأول للدراسة يمكن الاعتماد على أربعة نماذج ممثلة للمواد المنشورة من حيث قوالب وأدوات التحرير، نموذجان في مجال الشكاوى والاستغاثات (شكل 1 ، وشكل 2)، ونموذج في مجال الأدب (شكل 3)، ونموذج رابع في مجال المجتمع (شكل 4).

ويلاحظ من الأشكال الأربعة أن صحيفة اليوم السابع الإلكترونية تلتزم إطاراً موحداً يتضمن عناصر المواد المنشورة في باب "صحافة المواطن"، كما تلتزم نسقاً موحداً لتوزيع تلك العناصر على الإطار المساحي المخصص للباب في الصحيفة. وهذه العناصر موزعة ومرتبة من أعلى إلى أسفل على النحو التالي:

1- اسم الصحيفة (اليوم السابع) في أعلى الصفحة من اليمين
2- اسم الباب (صحافة المواطن) متفرعاً من الصفحة الرئيسية
3- عنوان المادة المنشورة مقترناً باسم مؤلفها إن لم تكن مصاغة بواسطة محرري الصحيفة
4- زمن نشر المادة باليوم وتاريخه الميلادي وتوقيت وضعها على الموقع الإلكتروني بالساعة والدقيقة
5- صورة بعنوان ذات علاقة بالمادة المنشورة، قد تكون صورة رمزية أو أرشيفية معبرة (شكل 1) ، (شكل3)، وقد تكون صورة ميدانية فعلية من ذات

موضوع المادة المنشورة وأحد عناصر إبرازها (شكل 2)، وقد تكون صورة لمؤلف الموضوع (شكل 4)

6- اسم الصحفي القائم بتحرير المادة إن لم يكن لها مؤلف

7- النص المكتوب، سرداً أو نظماً، وعادة يكون مركزاً، وقد يدعم بصور إضافية أو رسوم فنية

8- كلمات مفتاحية (وسوم) مرتبطة بموضوع المادة المنشورة، وهي بمثابة روابط بحث فائقة (hyperlink) لمزيد من المواد المنشورة حول الموضوع

9- روابط لمشاركة المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك – تويتر – جوجل بلس – محادثات فيسبوك)

10-مربعات حوارية وتفاعلية لإضافة تعليق على الموضوع بواسطة قراء الصحيفة الإلكترونية

اليوم السابع مصر

الرئيسية ◄ صحافة المواطن

قمامة و طفح المجارى تهدد منازل شارع العروبة فى حى شرق المنصورة

الأربعاء، 24 يناير 2018 03:02 ص

مجارى و قمامة فى شارع العروبة بالمنصورة

كتب هشم سلامة

أرسل القارئ آنس حسن سليمان، شكوى من طفح الصرف الصحى وتراكم القمامة وانتشار الروائح الكريهة والحشرات فى شارع العروبه أمام حى شرق المنصورة، وتضمنا بالحديد من الشكاوى إلى المسئولين دون استجابة.

وأضاف القارئ برسالته إلى صحافة المواطن: "أعانى من طفح مياه المجارى منذ فترة، مما أدى إلى تآكل فى أساسات العقارات، وتضمنا بالحديد من الشكاوى، وجاء الرد من الشركة بعدم وجود طفح لمياه الصرف، وأن المياه من منازلنا، ولا نعرف السبب حتى الآن".

وتابع القارئ: " ضمنا بتغيير مواسير الصرف والمياه يوم 1اكتوبر الماضى، ولكن بقى الحال كما هو، ونحن فى مأساة صرف وقمامه لا يستطيع أحد العيش وسط تلك الروائح والحشرات الزاحفة، ونرجو حلها بأسرع وقت."

قمامة مجارى طفح مياه المجارى المنصورة

إضافة تعليق

نموذج تحرير "شكوى مصورة "

(الشكل 1)

اليوم السابع
الرئيسية صحافة المواطن
شكاوى من تسريب غاز بمصنع أسمدة فى أبو زعبل تسبب حالات اختناق
الإثنين، 08 يناير 2018 05:55 م
تسريب غاز – أرشيفية
كتب مريم نشر الدين
اشتكى أهالى قرية أبو زعبل البلد التابعة لمركز الخانكة بمحافظة القليوبية، من انتشار رائحة غاز نفاذة بكل أنحاء القرية، بسبب تسرب غاز من مصنع للسماد.
وقال القارئ تامر أمين، فى رسالته لخدمة صحافة المواطن بـ"اليوم السابع": "بعد الاتصال بالفنيين والمهندسين بالمصنع أفادوا بأنه عند تشغيل وحقن الوحدة رقم 7 بمادة الكيريت الخام الذى يصنع منه مياه النار عالية التركيز تم الحقن بنسبة زيادة دون قصد، مما أدى إلى تحريرها بالجو".
وتابع القارئ: "التسريب أدى لخروف الأهالى وكبار السن عن الخروج من منازلهم خوفا من تعرضهم لأزمات صدرية، بسبب تلك الرائحة غير المطومة، كما أدى انتشار تلك الرائحة الكريهة إلى إصابة الأطفال الصغار بحالات اختناق وإغماءات".
تسرب غاز أبو زعبل مصنع اسمدة
إضافة تعليق
نموذج تحرير "شكوى كتابية"

(شكل 2)

وبإعادة النظر في سياق وعناصر هذا الإطار التحريري الموحد لباب "صحافة المواطن" بصحيفة اليوم السابع الإلكترونية يبدو أنه أقرب ما يكون إلى **قالب لوحة التصميم** الذي يستخدم الوسائط التفاعلية، ويدمج الصوت والصورة ورجع الصدى

بالقصة الخبرية، ويؤكد هذا أن الصور الفعلية والميدانية (وليست الرمزية الأرشيفية) قد استخدمت وأدمجت بالعناصر الكتابية في 318 مادة منشورة بالباب في شهر يناير 2018 تمثل 33.4% من جملة المواد المنشرة في ذات الفترة، بالإضافة إلى 38 فيديو تمثل 4.1% من جملة المواد المنشورة (ملحق 2).

أما النص المكتوب في كل مادة منشورة، فهو إما أن يكون محرراً بواسطة صحفي، وهنا تتعد القوالب المستخدمة، وأشهرها قالب الهرم المقلوب في تحرير شكاوى المواطنين من قراء الصحيفة، كما في النموذجين (شكل 1) ، و (شكل 2) ، وإما أن يكون النص مؤلفاً سرداً فيستخدم **قالب السرد المتسلسل** أو **المقاطع** نموذج **(شكل 4)**، أو نظماً فيستخدم قوالب أدبية تناسب الشعر العمودي (شكل 3) أو شعر التفعيلة أو الزجل أوالنثر.

د.دانيا مجدى عبد الغنى تكتب: الالتفاتة القاتلة

الخميس، 18 يناير 2018 02:00 م

دانيا مجدى عبد الغنى

كل إنسان يحلم بالتقدم، ويسعى جاهدًا لاجتياز خُطوة للأمام، ولكن البعض رغم محاولاتهم لإحراز أكبر تقدم ممكن، وبالرغم من إمكانياتهم، وبرغم الخُطوات التى اجتازوها بالفعل، إلا أنهم لا يصلون إلى أهدافهم، وتسرقهم الحياة، وقد يتعثروا فى نهاية الطريق، أو ربما يصلوا ولكن بعد أن يسبقهم الكثيرون، رغم أنهم قد يكونوا قد بدأوا معهم أو حتى قبلهم، ولكنهم يصلوا بعدهم، والسبب ببساطة شديدة أنهم دائمًا ما يلتفوا إلى الوراء إلى ماضيهم وآلامهم، إلى إخفاقاتهم وتعثراتهم وكأنها شبح يُطاردهم يخشون أن يلحق بهم ويقضى عليهم، قبل أن يصلوا إلى نهاية المطاف.

فكُلنا نعلم أن سُرعة الغزال تفوق سُرعة الأسد بكثير، بل أن رشاقته تجعله قادرًا على المراوغة والمُناورة وتغيير وجهة سيره بطريقة لا يستطيع الأسد مُجاراته بها، فلو لم يلتفت الغزال إلى الوراء، لما تمكن الأسد من افتراسه، ولو عرف الغزال أن قوته تكمُن فى سُرعته، مثلما تكمُن قُوة الأسد فى حجمه وعضلاته، لنجا منه.

ما يُبقينا نُدرك أن قُوتنا تكمُن فى إرادتنا ورغبتنا فى تخطى الصعاب، والتقدم للأمام، وأن ما يُحترنا ويُبطئ من خُطانا، هو الماضى، الذى نظل ننظر إليه، كأنه أسد يخشى أن يفترسنا، فقُوة الماضى تكمُن فى قُدرته على الاستيلاء على عُقولنا وأعصابنا، عندما نلتفت إليه، فنجد أنفسنا عاجزين عن مُواصلة المشوار، وهنا يفترسنا الماضى ويحوقنا عن الوصول لأهدافنا، لذا علينا ألا ننساءل لماذا لم نصل، رغم كل مجهوداتنا وإمكانياتنا؟! ولماذا سبقنا من هم أقل منا فى كل شىء؟! والاجابة باختصار أننا أثناء سيرنا التفتنا الالتفاتة القاتلة

الارادة القوة الرغبة

إضافة تعليق

نموذج تحرير "كتابة مجتمعية"

(الشكل 3)

نموذج تحرير "شعر عمودي"

(الشكل 4)

ويتضح من كل ما سبق أن إجابة التساؤل الأول للدراسة أن:

تتناسب القوالب والأدوات التحريرية مع طبيعة المادة المنشورة في باب "صحافة المواطن" بصحيفة اليوم السابع الإلكترونية

التساؤل الثاني

- ما اتجاه نمو أعداد مشاركات "المواطنين الصحفيين" بمواد من تأليفهم وتحريرهم، وما درجة تنوعهم وتجددهم؟

نناقش إجابة هذا التساؤل في جزئيتين:

أ) اتجاه نمو مشاركات "المواطنين الصحفيين"

يتضح من أرقام الملحق (رقم 1) أن جملة المواد المنشورة في باب "صحافة المواطن" بصحيفة اليوم السابع الإلكترونية بلغت 952 مادة طوال 31 يوماً من بداية شهر يناير 2018 حتى نهايته، بمتوسط 31.3 مادة صحفية لليوم الواحد، وتراوح الاختلاف اليومي في أعداد المواد ما بين 25 مادة كأقل عدد، و 35 مادة كأكبر عدد في اليوم الواحد. ويتضح أيضاً أن عدد مشاركات "المواطنين الصحفيين" في الفترة ذاتها بلغ 246 مادة مثلت 25.8% من جملة المواد المنشورة بالباب، بمتوسط يومي 7.9 مادة، وتراوح الاختلاف اليومي في أعداد مشاركات "المواطنين الصحفيين" ما بين 6 مواد كأقل عدد، و 10 مواد كأكبر عدد في اليوم الواحد. ولا يوجد اتجاه مطرد لتغير الإعداد بالتزايد أو التناقص، وإنما يلاحظ استمرارية الحدود والاعتبارات التي تلتزم بها السياسة التحريرية للصحيفة (شكل 5)، ودليل ذلك أن الصحيفة دأبت مؤخراً على إشعار الموطنين الذين أرسلوا مشاركات مقبولة بموعد نشر مشاركاتهم. وهذا يؤدي إلى تعديل الفرض الخاص بنمو أعداد "المواطنين الصحفيين" ليصبح:

تتواصل أعداد مشاركات "المواطنين الصحفيين" بمواد من تأليفهم وتحريرهم في حدود السياسة التحريرية للصحيفة

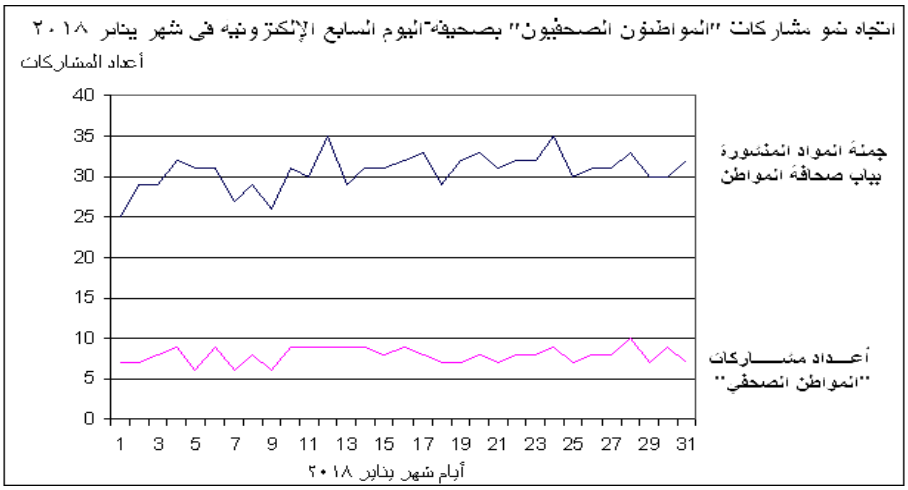

(شكل 5)

ب) التنوع والتجدد في "المواطنين الصحفيين"

يعرف التنوع والتجدد في "المواطنين الصحفيين" المشاركين بمواد من تحريرهم بحصر تكرارية النشر لكل منهم خلال فترة الدراسة، وكلما قلت مرات الكتابة للمشارك الواحد زادت درجة التنوع والتجدد، بما يدل علي زيادة جاذبية الباب بالصحيفة للمشاركين من القراء وبالتالي درجة فاعليتها.

يبين الجدول التالي (جدول 3) تكرارية مرات الكتابة بقلم "المواطن الصحفي" بباب صحافة المواطن باليوم السابع الإلكتروني خلال يناير 2018

(جدول 3) تكرارية مشاركات "المواطن الصحفي" بمواد صحيفة اليوم السابع الإلكنرونية خلال يناير 2018

فئات مرات الكتابة	عدد المشاركات	% من جملة المشاركات	فئات مرات الكتابة	عدد المشاركات	% من جملة المشاركات
1	75	30.5	6	6	2.4
2	38	15.4	7	14	5.7
3	27	10.9	8	32	13.0
4	20	8.1	9	9	3.6
5	25	10.2	المجموع	246	100

يلاحظ من الجدول اندراج مرات المشاركة بالكتابة في تسع فئات: من مرة واحدة إلى تسع مرات. كما يلاحظ أن نسبة المشاركات في الفئات الثلاث الصغرى (1-3 مرات) تبلغ 56.8 % من جملة المشاركات وتستأثر فئة (مرة واحدة) بنسبة 30.5% من الجملة، بينما تبلغ نسبة المشاركات في الفئات الثلاث الكبرى (7-9 مرات) 22.3 % من جملة المشاركات، أي أقل من ربع حملة المشاركات ، وأقل من نصف مشركات الفئات الصغرى.

وبذلك تكون الإجابة على التساؤل الثاني هكذا:

تتواصل أعداد مشاركات "المواطنين الصحفيين" بمواد من تأليفهم وتحريرهم في حدود السياسة التحريرية للصحيفة، مع تنوع وتجدد "المواطنين الصحفيين" المشاركين بمواد من تأليفهم وتحريرهم

التساؤل الثالث

- ما مدى مواكبة وتفاعل المادة المؤلفة والمحررة من المواطنين مع الأحداث الجارية والقضايا المطروحة مجتمعيًا وإعلاميًا؟

بدأ شهر يناير 2018 يوم الاثنين، وانتهى يوم الأربعاء بعد انقضاء 31 يومًا. وابتدئ الشهر باحتفالات العام الجديد وأعياد الميلاد، وشهد الشهر تخفيضات على السلع المعمرة وعلى الملابس والمأكولات، وفيه أدى جميع طلبة المدارس والجامعات اختبارات نصف سنوية، وبدأت إجازات نصف العام أوائل يناير مع رحلات إلى جنوب مصر في الأقصر وأسوان حيث الشمس الساطعة الدافئة. وكانت أبرز الأحداث والقضايا العامة المطروحة إعلامياً خلال شهر يناير 2018 وفق السياق الوارد بالجدول التالي (جدول 4):

(جدول 4)

مواكبة وتفاعلات مشاركات "صحافة المواطن" مع الأحداث والقضايا العامة في يناير 2018

التاريخ	الحدث أو القضية العامة	عدد تفاعلات يوم الحدث	عدد تفاعلات أسبوع الحدث
الخميس 4 يناير 2018	بيان هيئة الرقابة الإدارية عن كشفت عن تورط المتهمين في" ارتكاب جرائم الرشوة والتربح من الوظيفة العامة وتزوير المستندات الرسمية..."	-	-
الخميس 4 يناير 2018	اللاعب المصري محمد صلاح يفوز بجائزة أفضل لاعب أفريقي خلال العام 2017	-	4

الجمعة 12 يناير2018	تسلم مصر لرئاسة مجموعة الـ 77 والصين لعام 2018 بمقر الأمم المتحدة	-	-
الأربعاء 17 يناير 2018	حكم المحكمة العسكرية المصرية بالسجن المؤبد على الداعية يوسف القرضاوي بتهمة التحريض على العنف في قضية اغتيال ضابط مصري، عام 2015	-	-
الأربعاء 17 يناير 2018	الترشح لرياسة الجمهورية	1	1
الثلاثاء 23 يناير 2018	إحالة الفريق سامي عنان للتحقيق لما ارتكبه من مخالفات بالترشح لانتخابات رئاسة الجمهورية	-	1
الثلاثاء 23 يناير 2018	السيسي يعلن ترشحه للانتخابات الرئاسية	3	-
الثلاثاء 23 يناير 2018	وشريف إسماعيل رئيس الوزراء يعود لمباشرة عمله بعد رحلة علاج استمرت أكثر من شهرين	-	-
الأربعاء 24 يناير 2018	إقامة مباراة كرة القدم بين فريقي الزمالك والمصري	-	-
الخميس 25 يناير 2018	احتفالات ذكرى 25 يناير 2011 وعيد الشرطة	1	1
الجمعة 26 يناير 2018	انطلاق فعاليات معرض الكتاب	-	-
الثلاثاء 30 يناير 2018	سقوط مصعد بمستشفى كلية الطب جامعة بنها	1	-

وينظر في تحليل هذا الجدول إلى جانبين:

1- مجال الحدث أو القضية، حيث جذبت ستة مجالات (50%) مشاركات "صحافة المواطن" وتترتب كالآتي: أبطال الرياضة أولاً – السياسة العليا ثانياً – الحوادث ثالثاً)، بينما لم تجذب ستة مجالات أخرى (50%) أية مشاركات، وتتمثل في: السياسة الدولية - الرقابة على الفساد - أحكام القضاء – الثقافة - أخبار السلطة التنفيذية - والمباريات الرياضية.

2- فترة الاهتمام بالحدث، ولها بعدان زمانيان:

- يوم الحدث: جذبت أربعة أحداث مشاركات صحافة المواطن يوم الحدث ذاته تنحصر ثلاثة منها في المجال السياسي، واستأثر واحد منها (ترشح السيسي للانتخابات الرئاسية) بثلاث مشاركات، بينما جذبت حادثة واحدة (سقوط مصعد كلية طب بنها) مشاركة واحدة يوم وقوعها

- أسبوع الحدث: وذلك خلال الأيام الثلاثة الأولى بعده، وقد تسبق المشاركة يوم الحدث الدوري بالتنبيه والتنويه إليه، وتمثل هذا في أربعة أحداث أحدها رياضي (فوز لاعب الكرة محمد صلاح بجائزة) وحدثان سياسيان جذبا مشاركات يوم وقوعهما من قبل، وحدث متعلق بتحقيقات في مخالفات.

ويلاحظ مما سبق أن مواكبة وتفاعل المادة المحررة من المواطنين مع الأحداث الجارية والقضايا المطروحة مجتمعيا وإعلاميا حدثت بنسب لم تتجاوز 50% من جملة تلك القضايا العامة والأحداث.

كما يلاحظ أن المشاركات توجهت أكثر إلى ما يهم المواطن بشكل مباشر والمتمثل أساسًا في المشكلات التي لم تحسم الجهات المختصة حلها فيلجأ المواطن إلى تحرير شكاوى واستغاثات بشأنها كما يتضح من الجدول التالي (جدول 5).

(جدول 5)

تكرارات مشاركات المشكلات المثارة في "صحافة المواطن" باليوم السابع الإلكتروني يناير 2018

م	القضايا	التكرار	م	القضايا	التكرار
1	انقطاع مياه الشرب	51	25	تأخر صرف رواتب	3
2	القمامة والتلوث	48	26	تحرش	3
3	غرق شوارع ومنازل بالأمطار	35	27	بناء بدون ترخيص	3
4	صرف صحي	34	28	انتشار قطط ضالة في المدن	3
5	مشاكل مرور وطرق سيارات	32	29	فواتير كهرباء	2
6	تهالك أعمدة كهرباء	31	30	سرقة	2
7	صحية	28	31	تطهير قنوات ري	2
8	انتشار كلاب ضالة	28	32	عشوائيات	2
9	انقطاع الكهرباء	26	33	اختفاء شاب	2
10	رصف شوارع	22	34	نسب طفل	1
11	سوء خدمات عامة	21	35	تشويه مباني اثرية	1
12	اختلاط مياه شرب بمياه صرف	15	36	تهدم مدرسة	1
13	اضاءة أعمده نهاري	14	37	غش غذائي	1
14	تموين	13	38	صرف زراعي	1
15	تلوث مياه عذبة/ شرب	11	39	إزعاج سكان وإغلاق مقاهي	1
16	مشاكل تربية وتعليم	8	40	مشاكل تعليم جامعي	1
17	مشاكل نقل مواصلات	7	41	تعطل قطارات	1
18	مشاكل إسكان	7	42	نبش قبورالموتى	1
19	بطالة	5	43	الغاز	1
20	باعة جائلين	4	44	تعطل اشارات المرور	1
21	فواتير المياه والعدادات	4	45	تجريف أراضي زراعية	1
22	مكافحة مخدرات	4	46	تحويل قرية لمدينة	1
23	منزل آيل للسقوط	4			
24	جفاف مياه ري زراعة	3		جملة المشاركات	490

ومحصلة ما سبق عن إجابة التساؤل بخصوص مدى مواكبة وتفاعل المادة المحررة من المواطنين مع الأحداث الجارية والقضايا المطروحة مجتمعيا وإعلاميا أن:

مواكبة وتفاعل المادة المؤلفة والمحررة من المواطنين مع الأحداث الجارية والقضايا المطروحة مجتمعيًا وإعلاميًا تتم بمعدلات متواضعة في المجالات السياسية والرياضية والعامة، لكنها تحدث بمعدلات مرتفعة في مجالات المشكلات الحياتية التي يعاني منها المواطنون.

التساؤل الرابع

- ما مدى تعدد وفعالية المجالات التي تندرج فيها المواد المنشورة في باب صحافة المواطن باليوم السابع؟

يبين الجدول التالي (جدول 6) المجالات التي اندرجت تحتها المواد المنشورة في باب "صحافة المواطن" بصحيفة اليوم السابع الإلكترونية خلال شهر يناير 2018وفاعلية كل مجال.

(جدول 6)

مجالات المواد المنشورة بصحافة المواطن بصحيفة اليوم السابع خلال يناير 2018 ودرجة فاعليتها

المجال	عدد المواد	% من الجملة	متوسط المواد/يوم	مؤشر البروز %	الفاعلية من 100
الشكاوى	460	48.3	14.8	100	148
الاستغاثات	70	7.3	2.25	87	19.5
الردود	31	3.3	1.0	64	6.4
الحوادث	73	7.7	2.35	90	21.1
المجتمع	100	10.5	3.22	100	32.2
الرياضة	14	1.5	0.45	32	1.4
السياسة	46	4.8	1.48	77	11.4
الفنون	22	2.3	0.71	51	3.6
الأدب	136	14.3	4.38	100	43.8
الجملة	**952**	**100**	**3.41**	**78**	**26.5**

وتم حساب مؤشر بروز المجالات وفاعليتها بالصيغتين التاليتين:

مؤشر البروز= عدد أيام نشر المواد الصحفية المعينة ÷ جملة أيام الفترة المحددة للنشر × 100 ، ويكون الناتج على هيئة نسبة مئوية تتراوح بين 100 للاكتمال، و صفر للتلاشي.

الفاعلية = متوسط مواد اليوم الواحد × مؤشر البروز . ويقسم الناتج على 10 لتصير درجة الفاعلية من 100 للاكتمال

والجدير بالذكر أن مواضيع الشكاوى والاستغاثات المرصودة كانت كالتالي: تراكم القمامة بالشوارع - الكلاب الضالة - انقطاع المياه - انقطاع الكهرباء - رصف الطرق وصيانتها والكباري - عمل ذوي الاحتياجات الخاصة - اختلاط مياه الشرب بشوائب - غرق الشوارع بمياه الصرف - التوكتوك وعربات الكارو - الورش بالمناطق السكنية - المرض وطلب العلاج - إضاءة شوارع بالنهار - حوادث متنوعة وأخطار متوقعة.

وبناءً على ما سبق تكون إجابة التساؤل على النحو التالي:

تتعدد المجالات التي تندرج فيها المواد المنشورة, ويتميز مجال الشكاوى بفاعلية فوق مرتفعة ومجال الأدب ومجال المجتمع بفعالية متوسطة، وبقية المجالات بفعالية منخفضة

التساؤل الخامس

- هل تغطي المواد المعاد تحريرها محافظات مصر ومناطقها ريفًا وحضرًا ؟

يبين الجدول التالي (جدول 7) أعداد ونسب المواد المعاد تحريرها في عينة الدراسة عن "صحافة المواطن" بصحيفة اليوم السابع الإلكترونية خلال شهر يناير 2018 موزعة على حضر وريف المحافظات المصرية

(جدول 7)

توزيع المواد المعاد تحريرها بباب "صحافة المواطن" محل الدراسة على حضر وريف المحافظات

المحافظة	حضر	ريف	جمله	%	المحافظة	حضر	ريف	جمله	%
القاهرة	101	0	101	19.76	بني سويف	2	2	4	0.78
الاسكندرية	64	0	64	12.52	الفيوم	2	6	8	1.56
بور سعيد	1	0	1	0.19	المنيا	4	1	5	0.98
السويس	1	0	1	0.19	أسيوط	5	8	13	2.54
الاسماعيلية	1	1	2	0.39	سوهاج	6	13	19	3.72
دمياط	3	0	3	0.58	قنا	3	5	8	1.56
كفر الشيخ	10	16	26	5.09	الأقصر	2	4	6	1.17
البحيرة	7	16	23	4.50	أسوان	8	0	8	1.56

الدقهلية	6	19	25	4.90	بحر أحمر	4	0	4	0.78
الشرقية	11	11	22	4.30	وادي جديد	0	0	0	0
الغربية	7	5	12	2.35	مطروح	0	0	0	0
المنوفية	3	13	16	3.13	شمال سيناء	0	0	0	0
القليوبية	43	6	49	9.58	جنوب سيناء	2	0	2	0.39
الجيزة	86	3	89	17.41	الجملة	382	129	511	%100
المصدر: الأعداد مستخلصة من الملحق 1، والجملة والنسب من حساب الباحثة									

ويلاحظ من الجدول ما يلي:

- شملت التغطية 24 محافظة من جملة 27 بنسبة 88.88% ، ولم تشمل التغطية ثلاث محافظات : الوادي الجديد، مطروح، وشمال سيناء، وهي محاقظات حدودية قليلة السكان، بلغت نسبة سكانها جميعًا 1.28% من جملة سكان مصر حسب تعداد سكان 2017.

- تضم محافظات القاهرة الكبرى (القاهرة والجيزة والقليوبية) 25.1 % من جملة سكان مصر بتعداد 2017، لكن تلك المحافظات الثلاث تستأثر بنسبة 46.7% من جملة المواد الواردة بباب "صحافة المواطن" محل الدراسة.

- بحساب علاقة الارتباط بين ترتيب المحافظات المصرية في أعداد السكان وفي درجة تغطيتها بالمواد المنشورة بباب "صحافة المواطن" محل الدراسة باستخدام معامل سبيرمان*، فقد بلغت فيمة المعدل (0.85) مما يدل على علاقة ارتباط إيجابية قوية.

- كان نصيب الريف المصري ما نسبته 25.24 % من جملة المواد الواردة بباب "صحافة المواطن" محل الدراسة، على حين أن سكان الريف يمثلون 57% من سكان مصر عام 2017 (Population Reference Bureau, 2018)

وبناء على ما سبق تكون إجابة التساؤل على النحوالتالي:

تغطي المواد المعاد تحريرها بباب "صحافة المواطن" بصحيفة اليوم السابع الإلكترونية معظم محافظات مصر ونحو نصف مناطقها الريفية، مع تركيز التغطية

* معامل ارتباط سبيرمان (ر) = 1- [(6 مجـ فـ2) ÷ ن (ن2 – 1)] حيث :
القيمتان " 1 " ، " 6 " ثابتان، فـ2 = مربع فرق الرتب، ن = عدد مفردات س أو ص

على محافظات القاهرة الكبرى والاسكندرية.

التساؤل السادس

- هل توجد ردود وتجاوبات رسمية على الشكاوى المنشورة في باب "صحافة المواطن" باليوم السابع في شهر يناير 2018؟

تم رصد 31 رد وجواب رسمي على الشكاوى والاستغاثات بمعدل رد واحد يومياً، إلا إن نشر تلك الردود لا يشير إلى انتظام ورودها من الجهات الرسمية المعنية، فهناك 11 يوم لم تنشر فيها ردود، مقابل 20 يوم نشر في كل منها رد واحد أو أكثر.

ويلاحظ أن عدد الردود يمثل نحو 3.3% من مواد العينة، ونحو 5.84% من جملة الشكاوى والاستغاثات خلال شهر يناير 2018، وهي نسبة متواضعة لكنها تؤشر على وجود فاعلية تنفيذية ونفعية بشكل ما لرسالة "صحافة المواطن" بصحيفة اليوم السابع الإلكترونية.

ومن ثم تكون إجابة التساؤل على النحوالتالي:

توجد ردود وتجاوبات رسمية محدودة على الشكاوى المنشورة في باب "صحافة المواطن" باليوم السابع بنسبة 5.84% من جملة الشكاوى والاستغاثات خلال شهر يناير 2018.

التساؤل السابع

- ما علاقة التجاوبات الرسمية للرد على الشكاوى مع كفاءة تحرير المادة المنشورة وتوثيقها؟

إجابة التساؤل تأتي من خلال ثلاث خطوات:

- مراجعة عدد في حدود 50% من المواد المنشورة التي أجابت الجهات الرسمية على ما بها من شكاوى واستغاثات وطلبات للوقوف على الخصائص التحريرية لتلك المواد التي من شأنها لفت نظر واهتمام المسؤولين إليها.

- إيراد عدد مماثل من المواد في ذات المجال لم تلفت انتباه واهتمام الرسميين للرد عليها، ومقارنة الخصائص التحريرية في المجموعتين.

- اعتبار أن كفاءة تحرير المادة الصحفية الإلكترونية تتزايد مع التدعيم بالصور الميدانية للحدث أو القصة الخبرية، وأن التوثيق يتحقق من خلال مراجعة وتدقيق المحرر الصحفي الاحترافي لمضمون المادة المنشورة، والدليل على ذلك ما أورده بروتوكول النشر بصحيفة اليوم السابع من أن المؤسسة تنشر أخبارها بعد التحقق من المعلومات الواردة فى متنها من المصادر الرئيسية ووفق معلومات صحيحة وأدلة لا تقبل التشكيك، وتلتزم الصحيفة بالأمانة فى عرض ما لديها من حقائق (اليوم السابع، 2016).

ويبين الجدول التالي (جدول 8) موضوع وخصائص تحرير 15 من المواد التي تجاوبت معها الجهات الرسمية، كما يبين (جدول 9) موضوع وخصائص تحرير 15 من المواد التي لم تتجاوب معها الجهات الرسمية.

(جدول 8)

موضوع وخصائص تحرير بعض المواد التي تجاوبت معها الجهات الرسمية

م	عنوان المادة	تاريخ نشر	خصائص تحرير		
			محرر	واجهة	أداة
1	"صرف القاهرة" بشأن بالوعة شارع الثورة: الغطاء المتهالك يخص غرفة التليفونات (شكوى 1/3)	1/4	محرر	رمز	صور
2	استجابة لـ "اليوم السابع".. محافظة المنوفية ترصف طريق بركة السبع بعد شكاوى (قبل 1/1)	1/5	محرر	رمز	كتابة
3	فى استجابة لصحافة المواطن.. رئيس مدينة أوسيم يرد على شكاوى الصرف الصحى (قبل 1/1)	1/6	محرر	شخص	كتابة
4	"صرف القاهرة" تؤكد تركيب غطاء بالوعة صرف فى مساكن الهناجر بالقطامية.. صور	1/10	محرر	رمز	صور
5	مياه الشرب بالقاهرة: زيادة الضغوط والمياه بحالة جيدة الآن فى مساكن القطامية (رد فوري على شكوى بنفس اليوم)	1/11	محرر	رمز	كتابة
6	مياه القاهرة تستجيب لـ"اليوم السابع" وتصلح كسر بماسورة شارع قصر العينى	1/12	محرر	رمز	كتابة
7	فى استجابة لصحافة المواطن.. "مجلس المدينة" يرد على شكاوى المواطنين ببشتيل	1/13	محرر	رمز	كتابة
8	شركة مياه الشرب بالقاهرة تؤكد إصلاح ماسورة أمام طيبة مول بمدينة نصر	1/14	محرر	رمز	كتابة
9	صرف القاهرة: لا توجد مشكلة صرف صحى بمؤسسة الزكاة (شكوى 1/14)	1/15	محرر	رمز	صور
10	"القابضة لمياه الشرب": عينة شارع محمود شكرى بعزبة النخل مطابقة للمواصفات (شكوى بتاريخ 1/15)	1/16	محرر	رمز	كتابة
11	الكهرباء عن فصل النور بمسجد بنها: غيرنا العداد وعليه فواتير لم تسدد	1/18	محرر	رمز	كتابة
12	مياه القاهرة ردا على وجود ماسورة تغرق شوارع فم الخليج: لم نجد شئ مكسور	1/21	محرر	صور	كتابة
13	صرف صحى القاهرة تنفى وجود بالوعة مكشوفة بشبرا الخيمة..وتؤكد: غرفة تليفونات	1/23	محرر	صور	كتابة
14	القابضة للمياه" تستجيب لشكاوى قراء صحافة المواطن بـ"اليوم السابع	1/24	محرر	رمز	كتابة
15	صور.. "القاهرة للصرف" تدفع بسيارات لشفط مياه الأمطار بشوارع التجمع الخامس	1/25	محرر	رمز	صور
المصدر: الملحق رقم 1					

ويلاحظ من الجدول أن جميع المواد موثقة بواسطة محرر تابع للصحيفة، وستة مواد مدعومة بصور وصورة بالواجهة، وثلاثة بصور وواجهة رمزية ، وستة بواجهة رمزية وكتابة.

(جدول 9)

موضوع وخصائص تحرير بعض المواد التي لم تتجاوب معها الجهات الرسمية

م	عنوان المادة	تاريخ نشر	خصائص تحرير		
			محرر	واجهة	أداة
1	شكوى من انسداد مجرى الصرف الزراعى بقرية شنشور ومخاوف من بوار الأرض	1/3	محرر	رمز	صور
2	جفاف مياه ترعة درويش مطاى فى المنيا يهدد المحاصيل الزراعية "صور	1/4	محرر	صور	صور
3	أهالى كفر خضير بالبحيرة يطالبون بإصلاح ورصف طريق القرية الرئيسى	1/5	محرر	رمز	كتابة
4	صور.. شكوى من عقار سكنى مخالف فى شارع عباس العقاد بفيصل	1/6	محرر	صور	صور
5	صور.. أعمدة الكهرباء مضاءة نهارا فى شارع رمسيس بالإسعاف رغم دعوات الترشيد	1/10	محرر	صور	صور
6	قارئ يشكو تعنت إدارة تعليم العجمى فى التعامل مع أخته المصابة بشلل رباعى	1/11	محرر	رمز	صور
7	أهالى الرضوانية فى أسوان يستغيثون من الانقطاع الدائم للمياه	1/12	محرر	رمز	كتابة
8	قارئ يناشد وزارة الصحة توفير "حضانة" لرضيعته فى مستشفى الدمرداش	1/13	محرر	رمز	كتابة
9	صور.. شوارع قرية الوزارية بكفر الشيخ تغرق فى مياه المجارى	1/14	محرر	صور	صور
10	صور.. توقف بناء محطة صرف بمركز المنشأة بسوهاج منذ 2011	1/15	محرر	صور	صور
11	شكوى انقطاع المياه وضعفها مستمر بقرية كفر الحمادية بالمنوفية	1/16	محرر	رمز	كتابة
12	أهالى نجع كوم بيت داود بسوهاج يشكون ضعف التيار الكهربائى	1/18	محرر	رمز	كتابة
13	قارئ يشكو من انتشار الإشغالات والقمامة بشارع الترعة فى بشتيل	1/21	محرر	رمز	كتابة
14	بالصور..شكوى من مخلفات مصنع سكر بأسوان فى النيل	1/22	محرر	صور	صور
15	شكوى من انتشار الكلاب الضالة فى جزيرة محمد بالوراق	1/24	محرر	رمز	صور
المصدر: الملحق رقم 1					

ويلاحظ من الجدول أن جميع المواد موثقة بواسطة محرر تابع للصحيفة، وستة مواد مدعومة بصور وصورة بالواجهة، وثلاثة بصور وواجهة رمزية ، وستة بواجهة رمزية وكتابة.

وعلى الرغم من تميز المواد التي لم يتم التجاوب معها بعناصر تحريرية جاذبة (صور) أكثر ترفع كفاءتها لدى القراء، فلم يشفع لها هذا لدى المسؤولين التنفيذيين للتجاوب معها، على حين تجاوبوا مع مواد أقل في الكفاءة التحريرية. والواضح أن هناك جهات محدودة تستشعر المسؤولية الوطنية وتتجاب فوريا مع ما ينشر من شواى المواطنين بخصوص موضوعات ضمن دائرة مسؤوليتها، ومنها هيئة مياه الشرب القاهرة (6 ردود) وصرف القاهرة (5 ردود) وبعض المحليات (3 ردود) والكهرباء (رد واحد)، أما معظم الحهات الرسمية المعنية بخدمات المواطنين خاصة خارج المدن الكبرى فلا يكلفون خاطرهم الاطلاع عل الشكاوى المنشورة بالواقع الصحفية والتجاوب معها.

وبناء على ما سبق تكون إجابة التساؤل على النحوالتالي:

لا تزيد التجاوبات الرسمية للرد على الشكاوى المنشورة مع كفاءة تحرير المادة وتوثيقها

التساؤل الثامن

- هل توجد تعليقات تفاعلية للقراء مقترنة بالمواد المنشورة؟

توجد فقط تسع مواد تم التعليق عليها من جملة 952 مادة منشورة بباب صحافة المواطن، منها سبع مواد بمعدل تعليق واحد على كل مادة، ومادتان على كل منهما تعليقان. وتمثل تلك المواد المعلق عليها نسبة ضئيلة جدًا (0.95 %).

وبذلك تكون الإجابة على التساؤل :

أنه لا توجد تعليقات تفاعلية للقراء مقترنة بنسبة 99.05% من جملة المواد المنشورة في باب "صحافة المواطن" بصحيفة اليوم السابع خلال يناير 2018.

التساؤل التاسع

- ما علاقة التعليقات التفاعلية مع القضايا المكونة للرأي العام؟

من خلال ما جاء بالملحق (رقم 1) نعرض فيما يلي (جدول 10) الموضوعات التي تم التعليق عليها مما نشر بباب "صحافة المواطن" باليوم السابع في يناير 2018.

(جدول 10)

المواد المنشورة بباب "صحافة المواطن" باليوم السابع في يناير 2018 وتم تعليق القراء عليها

م	عنوان المادة الصحفية	التاريخ	المجال	عدد التعليقات
1	شاب يشارك برسوماته الفنية باستخدام ألوان الخشب والفلومستر	2018/1/1	فن	1
2	أحمد صالح أحمد يكتب: الربيع الإيراني	2018/1/1	سياسة	1
3	إكرام كريم تكتب: السعادة بين الحب والمودة	2018/1/8	أدب	2
4	الزهراء سمير تكتب: الوأد في زمن الحريات	2018/1/10	مجنمع	1
5	توفيق ميخائيل يكتب: دقات ثلاث	2018/1/11	أدب	1
6	حسام لبنة يكتب: على باب كنيسة	2018/1/11	أدب	2
7	بتول عبد المعز تكتب: مصر جاية	2018/1/12	أدب	1
8	نشأت رشدي منصور يكتب: في حب الرئيس السيسي	2018/1/15	أدب	1
9	قارئ يشارك "صحافة المواطن" برسومات لنجوم زمن الفن الجميل بالفحم والرصاص	2018/1/26	فن	1
المصدر: الملحق رقم 1				

ويلاحظ من الجدول أن التعليقات التفاعلية للقراء مع المواد المنشورة بباب "صحافة المواطن" بصحيفة اليوم السابع الإلكترونية خلال شهر يناير 2018 تزيد في مجال الإبداعات الأدبية من شعر ونثر بالدرجة الأولى (55.5 % من المواد، 63.6% من التعليقات) تليها التعليقات في مجال إبداعات الفنون (22.2% من المواد، 18.2% من التعليقات)، ويبدو أن التعليقات تأتي غالباً من مهتم بالموضوع أو بصاحبه. بينما لا تظهر زيادة ملموسة للتعليقات في مجالات القضايا العامة السياسية (11.1% من المواد، 9.1% من التعليقات) والقضايا العامة المجتمعية (11.1% من المواد، 9.1% من التعليقات)، وتختفي التعليقات في المجالات الأخرى.

وبذلك تكون الإجابة على التساؤل:

التعليقات التفاعلية لا تزيد مع القضايا المُكوِّنة للرأي العام، وإنما تزيد مع مشاركات الإبداعات الأدبية والفنية.

الخلاصة

في ضوء مخرجات مناقشة وإجابات تساؤلات الدراسة يمكن أن نخلص إلى ما يلي:

1- تمثلت الجوانب الإيجابية الدالة على زيادة فاعلية "صحافة المواطن" بصحيفة اليوم السابع الإلكترونية في تكوين الخطاب الإعلامي بمصر في إجابات أربعة من أصل تسعة من تساولات الدراسة، حيث ثبت أن القوالب والأدوات التحريرية المستخدمة في باب "صحافة المواطن" بصحيفة اليوم السابع الإلكترونية تتناسب مع طبيعة المادة المنشورة، وأن هناك تنوعاً وتجدداً في "المواطنين الصحفيين" المشاركين بمواد من تأليفهم وتحريرهم، وأن المجالات التي تندرج فيها المواد المنشورة هي مجالات متعددة, ويتميز مجال الشكاوى بفاعلية فوق مرتفعة ومجال الأدب ومجال المجتمع بفعالية متوسطة، وأن مواد الشكاوى والاستغاثات التي تم تحريرها بواسطة صحفيين بباب "صحافة المواطن" بصحيفة اليوم السابع الإلكترونية تغطي معظم محافظات مصر ونحو نصف مناطقها الريفية.

2- تمثلت الجوانب السلبية الدالة على قصور فاعلية "صحافة المواطن" بصحيفة اليوم السابع الإلكترونية في تكوين الخطاب الإعلامي بمصر في إجابات خمسة من أصل تسعة من تساولات الدراسة، حيث ثبت تواضع معدلات مواكبة وتفاعل المادة المؤلفة والمحررة من المواطنين في المجالات السياسية والرياضية والعامة، وأن الردود والتجاوبات الرسمية على الشكاوى المنشورة في باب "صحافة المواطن" باليوم السابع محدودة بنسبة 5.84% من جملة تلك الشكاوى والاستغاثات، وأن زيادة تلك التجاوبات لا تتوقف فقط على كفاءة تحرير المادة وتوثيقها، وأنه لا توجد تعليقات تفاعلية للقراء مقترنة بنسبة 99.05% من جملة المواد المنشورة في باب "صحافة المواطن" بصحيفة اليوم السابع خلال فترة الدراسة، وأن التعليقات التفاعلية لا تزيد مع القضايا المكونة للرأي العام، وإنما تزيد مع مشاركات الإبداعات الأدبية والفنية.

3- أثبتت الدراسة سلامة توجهات صحيفة اليوم السابع الإلكترونية نحو تكوين الخطاب الديمقراطي من خلال "صحافة المواطن" وفق ما جاء في بروتوكولات النشر بالصحيفة، حين طلبت من قرائها المساهمة بإبداء الرأى وإضافة ما يرونه، لاعتبارها أولئك القراء هم مالكو الموقع الحقيقيون بتفاعلهم اليومى معه، وأكدت مؤسسة اليوم السابع أنها تعطى أولوية كبيرة لقضايا الأجيال الجديدة برؤية تحقيق الإصلاح ليضمن رفاهية أكبر واستقرارا أعظم وإنتاجا أفضل ومجتمعا أكثر عدالة من خلال قيم الحريات والرفاهية الاقتصادية ودولة القانون. ومن ثم فإن الخطاب الإعلامي المستهدف من باب "صحافة المواطن" بصحيفة اليوم السابع ذو توجه ديمقراطي شعبوي أعطى أولوية وحقق نجاحاً ملحوظاً في مجال مشاكل المواطنين، والدليل على ذلك ما أثبتته الدراسة من أن مواكبة وتفاعل المادة المؤلفة والمحررة من المواطنين حدثت بمعدلات مرتفعة في مجالات المشكلات الحياتية التي يعاني منها المواطنون.

4- ستنجح "صحافة المواطنن"، على رأي مركز هردو لدعم التعبير الرقمي (هردو، 2016، 25)، عندما يدرك المواطن نفسه دوره الفعال والمؤثر في إحداث التغيير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي عبر صحافة تلتزم بالقيم والأخلاق بعيداً عن التجارة بمستقبل وحياة البشر. وهذا يعني نقل الحقيقة بموضوعية وعدم الانحياز إلى جانب على حساب الآخر، والابتعاد عن التكهنات والآراء الشخصية المتعصبة لفكر معين، وتقديم نماذج إصلاحية جديرة بالإقتداء.

المراجع

أولاً: مراجع باللغة العربية

1- أحمد الهواري، "(صحافة المواطن) تتقدم إلى الأمام وتنافس الصحف الورقية والمواقع الإلكترونية"، صحيفة المصري اليوم في 2011/12/28 .

2- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد السكاني 2017، النتائج الأولية.

3- السر على سعد،"صحافة المواطن..إعلام هجين" معهد الجزيرة للإعلام، 28 مارس 2016 (http://institute.aljazeera.net/).

4- جمال الزرن، ، "صحافة المواطن: المتلقي بوصفه مرسلا"، المجلة التونسية لعلوم الإعلام والاتصال، العدد 51-52، 2009.

5- علي بن شويل القرني، ، الإعلام الجديد: من الصحافة التقليدية إلى الإعلام الاجتماعي وصحافة المواطن، الرياض، 2011.

6- علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار اليازوري للنشر والتوزيع،2014.

7- مؤسسة اليوم السابع الصحفية، "بروتوكول النشر فى اليوم السابع"، الأربعاء، 17 أغسطس 2016 (www.youm7.com).

8- محمد شومان، تحليل الخطاب الإعلامى - أطر نظرية ونماذج تطبيقية، المكتبة الإعلامية، 2017.

9- محمد شومان، 2017، "صحافة المواطن وقضايا أخرى" ، اليوم السابع- مقالات، 22 يوليه 2017.

10- محمد علي القعاري، الكتابة للصحف والمواقع الإلكترونية، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، **2017**.

11- مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، "تأثير صحافة المواطن ومستقبلها في ظل التطور التكنولوجي" الإصدار30، 2016.

12- مريم محمد محمد صالح العجمي، "فاعلية المواطن الصحفي كمصدر معلوماتي للتغطيات الصحفية – دراسة حالة على برنامج صالة تحرير بقناة الخرطوم الفضائية في الفترة من يناير – ديسمبر 2013"، كلية الإعلام -جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا،2013.

13- نها عبد المعطي، "اتجاهات الشباب المصرى نحو صحافة المواطن على شبكة الإنترنت" ، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام- بكلية الآداب - جامعة المنصورة، 2014.

14- نور سلمان،"صحافة المواطن": تأثير محدود على تغطية الإعلام التقليدي للصراعات عبر العالم"، صحيفة الوطن الإماراتية 10 أبريل 2016 (http://alwatannewspaper.ae/).

15- هاني نادي عبد المقصود، "اتجاهات الشباب المصري نحو المشاركة في إنتاج المضمون في صحافة الشبكات"، رسالة ماجستير، إعلام تربوي، كلية التربية النوعية جامعة المنيا (www.minia.edu.eg) ، 2016.

16- وسيم قريقة، "آراء الإعلاميين الجزائريين حول صحافة المواطن- دراسة ميدانية لعينة من الإعلاميين الجزائريين (الصحافة المكتوبة، الإذاعة، التليفزيون)" رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة المسيلة – الجزائر، 2016.

17- ياس خضير البياتي، "الإعلام الجديد وعصر'صحافة المواطن'"، صحيفة العرب اللندنية ، العدد: 9427 ، في 3 يناير 2014،.

ثانياً: مراجع أجنبية

1- Atton, Chris. 2003. What is "alternative journalism"? Journalism: Theory, Practice and Criticism 4, no. 3: 267-400.

2- Boyd, M., 2018, "Critical Discourse Analysis and the Editorial: News Reception and User-generated Comments in Discourses about (Im) migration", Other Modernities, Università degli Studi di Milano.

3- Burns, A., 2008,"Select Issues with New Media Theories of Citizen Journalism", Journal of Media and Culture, Vol. 11, No 1 (2008). ISSN 1441-2616

4- D'heer, E., and Paulussen, S., 2013**,** "The use of citizen journalism for hyperlocal news production", Recherches en communication, n° 39 (2013).

5- Flew, Terry. 2005. *New media: An introduction*. South Melbourne, Vic.; New York: Oxford University Press.

6- Frolova, N., Morozova, A., and Pushkov, A., 2016, "Use of the discourse analysis method to study current political practice (by the example of representation of the political leader image), SHS Web of Conferences, 28, 01039 (2016) DOI: 10.1051/shsconf/201628010 RPTSS 2015 39

7- Glaser, Mark *(September 27, 2006) "Your Guide to Citizen Journalism". Public Broadcasting Service, Retrieved March 22, 2009.*

8- King, Anthony 2017, "Citizen Journalism: a phenomenon that is here to stay", Scientists' Lifestyle, 13 July, 2017 A Comment. Reprinted with the kind permission from the European Conference for Science Journalists 2017 (ECSJ2017) held in Copenhagen between 26 and 30 June 2017.

9- Lasica, J. D. "What is Participatory Journalism?" 2003-08-07, *Online Journalism Review*, August 7, 2003.

10- McQuail, D., 2010, Mass Communication Theory – 6th Edition. London: Sage.

11- Moretzsohn, S. 2006 "Citizen Journalism and the myth of redemptive technology", Brazilian Journalism Research, no 2.

12- Nah**,** S**.,** and Chung, D. S., 2016, "Communicative Action and Citizen Journalism: A Case Study of*OhmyNews* in South Korea", International Journal of Communication 10(2016), 2297–231.

13- Population Reference Bureau, World Population Data Sheet, 2018.

14- Radsch, Courtney C. (2011) Arab bloggers as citizen journalists (Transnational). In J. Downing (Ed.): *Encyclopedia of social movement media*, (pp. 62-65).

Thousand Oaks, CA: SAGE Publications, Inc. doi: 10.4135/9781412979313.n31

15- Radsch, Courtney C. The Revolutions will be Blogged: Cyberactivism and the 4th Estate in Egypt, Doctoral Dissertation, American University, 2013.

16- Riaz, S., 2011, "Role of Citizen Journalism in Strengthening Societies", Margalla Papers 2011.

17- Rodríguez, Clemencia. 2001. Fissures in the mediascape: An international study of citizens' media, The Hampton Press Communication Series. Cresskill, N.J.: Hampton Press.

18- Rosen, Jay (14 July 2008) "A Most Useful Definition of Citizen Journalism". *Press Think*, Retrieved 21 May 2012.

19- Talbot, M., 2013, Media Discourse - Representation and Interaction, Edinburgh University Press. Online publication date: